... هم من قبورهم ويجرى من افواههم الدم والقيح و

الصديد فينادى مناد من قبل الرحمن هولاء

الذين يكتمون الشهادة ويمنعون الناس عن

الحق ثم ماتوا ولم يتوبوا هذا جزائهم ومصيرهم

النار قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها

فانه آثم قلبه والرابع يحشر قوم يوم القيمة من

قبورهم ويجرى من افواههم الدم ويخرج امعائهم

تسحب على الارض ويخرج النار من افواههم فينادى مناد

من قبل الرحمن هولاء الذين كذبوا في البيع والفضل

ثم ماتوا ولم يتوبوا هذا جزائهم ومصيرهم النار

قوله تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم

ثمنا قليلا والخامس يحشر قوم من قبورهم ...

[illegible] من بعد اللهم [illegible]

[illegible]

[illegible] من قبل الرحمن [illegible] الذين [illegible] العالية

[illegible] الناس ولم يكونوا [illegible] فلا [illegible] يجيبوا

[illegible] اجزائهم ومضى عليهم الآن [illegible]

[illegible] الناس لا يستخفون من الله والساعة [illegible]

[illegible] بالقلب والعين واسنانهم

[illegible] هم [illegible] على

[illegible] من [illegible] هذا [illegible]

من قبل الرحمن هؤلاء الذين [illegible] ماتوا

فلم [illegible] اجزائهم ومضى عليهم الا [illegible]

[illegible] والساعة [illegible] من قبل [illegible]

[illegible]

[illegible] انها [illegible]

[illegible] الرحمن هؤلاء الذين كانوا [illegible]

في الدنيا فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم

قوله تعالى ولا تقربوا

الى النار والثامن

الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا والثامن

يحشرهم قوم من قبورهم مقطوعة الحلقوم ...

فينادي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين

يشهدون شهادة الزور فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم

ومصيرهم الى النار والتاسع يحشرهم قوم

من قبورهم عميًا وبكمًا فينادي منادٍ من قبل الرحمن

هؤلاء الذين عاقوا الوالدين فماتوا ولم يتوبوا

فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار والعاشر يحشرهم

قوم من قبورهم على صورة الخنزير فينادي منادٍ

هؤلاء الذين يتهاونون الصلوة

من قبل الرحمن فماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم

الى النار والحادي عشر يحشرهم قوم ... وجوههم ...

طلا

[illegible] فينادي

[illegible]

[illegible]

[illegible] والذين يمكثون [illegible]

[illegible] لا يتقي [illegible]

[illegible]

مثل [illegible] كالبرق

[illegible] مناد من قبل الله [illegible] الا الذين

يعملون الصالحات وينهون عن المعاصي ويحافظون

على صلاة الخمس [illegible] مع الجماعة ويؤتون الزكاة

لا [illegible] على [illegible] جزاؤهم ومصيرهم

الى الله بالرحمة والمغفرة والرضوان والله راضٍ عنهم

كذا في الدقائق

[illegible] قال بعض الحكماء

[illegible]
لا اله الا الله
محمد رسول الله

كان سبب هلاك قارون بثلثة اشياء اولها

حب الدنيا والثاني افترى على موسى عليه السلام بامره

معذبه والثالث منع الزكوة فيا صاحب الدنيا تفكروا

في امر قارون فيا اهل البهتان ليتبرحوا بقارون

ولا تفتروا على احد ويا مانع الزكوة اعتبر واخشى

قارون كما قال الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى

فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء

بالعصبة اولي القوة قيل كان موسى عليه السلام ابن

عم تعالى له قارون ابن مصعب ابن لاوي ابن

يعقوب وكان قارون في نهاية الفقر فاوحى الله تعالى

الى موسى عليه السلام ان يكتب التورية بيده باحسن

زينة فعلمه صنعة الكيمياء فخرج له من ذلك من

الذهب ما اراد فنظر الي قارون شي شيعه فجاء الي

اخذه

اخت موسى كلثم بنت عمران فقالت لها من اين
هذا الذهب العظيم لموسى النبي يتقوى على التوراة
قالت ان الله تعالى اعطاه هدية لطيفة وهي صنعة
اكسير وانت يا اخت موسى تعرف ذلك فقالت
قارون اخرج من عندها واستعان بها [redacted]
وبنى بيتا وجعل سقفه من الذهب ورصع بالجواهر
واليواقيت ثم شق في داره انهارا وغرس اشجارا
وجعل اصولها من الفضة واغصانها من الذهب واعلاقها
من الزبرجد وكان اذا ركب بنجيب وبين يديه
سبعين فرسا بجلة الديباج ولجام الذهب المرصع
باليواقيت والجواهر وكانت مفاتيح الكنوز تحمل على
اربعين بغل وكان له سرير مرصع من الذهب
وعليه سكان له فرش من انواع الديباج وعلى

رأسه تاج مرصع بالجواهر وكان يأكل [illegible]

معه كل يوم ويتغنى انا على دين موسى وكان

كل يوم يركب بزينة التي لم يسبقه احد اليها فركب

يوما وخرج من داره فتعجبوا الناس من زينته

وقالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وكان موسى

يقول له كل يوم اني رسول الله وكليمه فيقول له

قارون ما انت افضل مني انا اتلو التورية كما تتلوها

انت ولنا من ولد يعقوب كما انت من ولده ثم قال

موسى انك كنت فقيرا وقد جمعت هذه الاموال من

تعليم اختي فاحمد الله على ذلك كما رزقك ولا تبغ

الفساد في الارض واعتبر بفرعون واحسن كما احسن

الله اليك وكان قارون يقول يا موسى انما اوتيته على

علم عندي وانت تحسدني على ذلك [illegible]

... وكانت في بني اسرائيل امرأة فاسقة
فدعاها قارون فقال لها اني اتزوجك بعد ان عملت
ما اقول لك قالت وما هو قال اذا اجتمع عندي بنو
اسرائيل احضري ثم ادخلي ان البواب لا يمنعك
فاذا دخلت فقولي ان هذا القضيب لك والا اخرجك من
المسكن فان فعلت تزوجت بك فقالت المرأة نعم وانصرفت
الى منزلها فلما كان من الغد خرجت من بيتها [illegible]
فوقعت الهيبة في قلبه فاقبلت ودخلت في بيت
قارون فقالت بطول الله يا بنوا اسرائيل اعلموا
ان قارون دعاني الى الامر وقال كذا وكذا وامرني
ان اكذب على موسى وهو نبي الله حق صادق وان
قارون كاذب الان اتوب الى الله من كل سوء فلما
استمعت ذلك [illegible] ذلك وبنوا اسرائيل يلومونه

وخرجوا عنه وبلغ موسى ذلك فغضب موسى وقال
يارب ان قارون قد بغا علي فانصرني عليه فاوحى
الله اليه اني قد امرت الارض بالطاعة لك
وسلطتك عليه فاقبل موسى عم حتى دخل
على قارون وقال يا عدو الله بعثت الى التوبة وابيت
بذلك فضيحتي يا ارض خذيه فساخت داره في فخسفت
الارض ذراعا وسقط قارون عن سريره فاخذته
الارض الى ركبتيه فقال قارون يا موسى الان اتوب
فقال موسى ليس وقت التوبة هذا وقت العقوبة
يا عدو الله بنيت مثل هذه الدار وبنيت خزائنه
الذهب والفضة وانا ادعوك الى الله والى نعيم الجنة
فلا تقبل وتقول انما اوتيته على علم عندي يا ارض
خذيه فاخذته الارض الى وسطه وبجانبه

علي قدر ذلك فقال موسى يا قدرة الله اتنا ثم تعلم
قدر ذلك الاسم الشرك فهبت وهذا الغير فهون بالارض
خذيه فاخذته الارض الى عنقه فلم يقدر على
... ثم قال ... خذيه فاخذته حتى غاب
عن اعين الناس واسرت في الارض كل يوم مقدار
قامة الانسان الى يوم القيمة كما قال الله
تعالى فخسفنا به وبداره الارض هذا كله بشومة
منع الزكاة الصدقة التطوع والزكاة حقوق الفقراء
في مال الصدقة قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء
والمساكين عن عائشة رض عن النبي صلعم انه قال
السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات
في الدنيا من تعلق بغصن منها يجره الى الجنة والبخل
... اصلها في النار واغصانها متدليات في

عن ... الشيخ ... قال ... صدق ... في ... اعتق ... من ... حلال ... مستحق ...

خرابوكهات ... بشيو ... جون ... منه

... دنيا من فعل فيض منها ... الى ... يوم القيمة
... عن النبي صلعم انه قال من فرح قلب المؤمن ...
وليحرقه ثوبه او كسرة خبز خلق الله تعالى ...
ذلك ملكا عظيما له صورة الاسد ... جناحه
احدهما الى المشرق والثاني الى المغرب
ومكللة بالدر والياقوت وله الف راس وفي كل
راس الف وجه وفي كل وجه الف فم وفي كل فم
الف لسان وفي كل لسان الف لغة وفي كل لغة
يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيمة
في كل ساعة يقول اللهم اغفر لمن فرح مؤمنا
قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيامة ...
رجل من اهل الجنة على اهل النار فيقول ...
فيقولون يا فلان اما تعرفني انا الذي ...

ويقول الاخر اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة

من الماء البارد فيقول الثالث اما تعرفني انا الذي

وهبت لك ثوبا حين سترت به فيذهب الجاهل

الى الله ويستشفع في شفاعتهم فيدخل الجنة معهم

قال عليه السلام كل الخلائق مشتاق الى الجنة والجنة

مشتاق الى [illegible] عشرة اقوام اولهم

من صلى ركعتين في جوف الليل والثاني من صام في الصيف

والثالث من لا يفوت عنه تكبيرة الاولى والرابع من

لا ينام في الليل الا قليلا والخامس من لا يتكلم

الا بالصدق والسادس من يرحم على

اهله واولاده والسابع من دام على الوضوء

الثامن من لا يشرب الخمر والمسكر والتاسع من

يعلم في كل ساعة والعاشر من

اشبع جائعا او سقى عطشانا او كسى عريانا او قضى

حاجة اخيه المؤمن لانه افضل من الف ركعة تطوع

ح والف صوم والف بدنة لان صدقة السر قد

سبعين بابا من الشر ... سبعين ... وتطفي

غضب الرب ما من مسلم غرس غرسا او زرع زرعا

فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له

صدقة قال عليه السلام الناس على خمسة انواع

كريم وسخي وبخيل ولئيم وشقي الكريم لا يأكل ويعطي

والسخي يأكل ويعطي واما البخيل يأكل ولا يعطي

اما الشحيح لا يأكل ولا يعطي واما اللئيم لا يأكل ولا يعطي

ويمنع المعطي عن ابن عباس رض انه قال مر النبي صلعم

برجل يتعلق باستار الكعبة وهو يقول اسالك

بحرمة هذه الكعبة ان تغفر لي فقال

المؤمن اعظم عند الله من هدم الكعبة فقال
يا نبي الله ان ذنبي عظيم قال ماذا ذنبك قال يا رسول الله
ان لي مال كثير وعيالي كثير اذا سالني رجل شيئا
فيجيء [illegible] كانه شعلة من نار تخرج من وجهي
فقال النبي صلعم تنح عني يا فاسق والذي نفسي بيده لو
صمت الف عام وصليت الف عام لا ينفعك الا ان
تتوب قيل كان منصور بن عمار رض يعظ في المسجد الجامع
فقام سائل وطلب اربعة دراهم فقال منصور رض
من يعطيه اربعة دراهم ادعو له باربع دعوات وكان
في ذلك المسجد غلام يهودي جالس وكان معه اربعة
دراهم بعثه سيده [illegible] فقام وقال يا شيخ انا اعطيه
الا ان تدعو في حقه باربع دعوات كما تقول فقال نعم فاعطاه
[illegible] الاربعة [illegible] ثم قال العبد يا شيخ انا مملوك [illegible]

فانا مع بالعتق ومولاي يهودي فاطلب الاسلام

وانا فقير فاطلب الغنى وانا مذنب فاطلب المغفرة بغفران

بني فدعا له منصور بن عمار فلما رجع الى سيده مولاه

اخبره بالقصة فاستطاب اليهودي بذلك [illegible]

اعتقتك لوجه الله ان كنت مولاك واليوم انت [illegible]

وانا اقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقد [illegible]

جميع مالي واما الحاجة الرابعة فلبثت بعد [illegible]

فسمع هاتف يقول قد غفرت لكما واعتقتكما من النار

بركة الصدقة قيل كان في وقت سليمان عليه السلام

وفي دار صحن شجر ويسكن عليه قمري وكلما افرخ اخذ

صاحب الدار فرخته فاشتكى القمري عند سليمان عم

وقال يا رسول الله افتني عنه حتى لا ياخذ فرخي [illegible]

ان لا يقطع نسلي ويكون [illegible]

فلقي فاستدعي سليمان ذلك الرجل وقال له لا تفعل

ذلك فقال الرجل يا نبي الله تلك الثمرة لا تفرخ علي

شجرتي فغضب سليمان علي الشيطانين اللذين هما

في تلك الشجرة واذا صعد الرجل علي الشجر ارمياه

عن ذلك الشجر فلما كان العام القابل نضج صاحب

الشجر ما منعه سليمان عليه السلام واراد ان يصعد

علي الشجر فحضر سائل علي بابه وساله شيئا من الطعام

فلم يجد في بيته الا كسرة خبز فاعطاه السائل ثم صعد

علي الشجر فقصد الشيطانان ليرمياه فجاء ملكان

ورمي واحدا منهما الي المشرق والاخر الي المغرب واخذ

فرجه ثم نزل عن الشجر فجاء القوم الي سليمان هم

واخبروه فدعا سليمان عم الشيطانين فحاجتهما

[illegible] منه فلما اتيا فاخبراه بالقصة

وقال يا نبي الله انه لما اراد ان يصعد على النبي ...

اخذه نصدق على السائل بقطعة خبز ... الله

ملكين واخذ كل ملك لاخذنا ... احدنا الى المشرق

والاخر الى المغرب ودفع شرهما ببركة الصدقة ثم

قال سليمان عليه السلام ان الصدقة تهد البلايا

قيل كان رجل متقي بدمشق وحج من كسبه فلما اكثر

ليذهب للحج وكان له ابن صغير ارسله ليلة

الى بيت جار فرجع الابن باكيا قال ما يبكيك قال الابن انهم

اكلوا لحما وما اعطاني شيئا منه فذهب الرجل الى بيت جاره

وقال الا تستحيي تاكل اللحم والطعام وما اعطى منه شيئا

لصغير وهو رجع الي باكيا فبكى الرجل ...

... وهتك ستره فقال له منذ خمسة ايام

... ما اكلنا شيئا من الطعام ...

ثمانية سنة فاخرجت تلك النفقة وجئت بها الى
بيت نطبخه واكلنا منه انا وهي ونفقد بها في طاعة الله
لاجل هذا ما اعطيت ولذلك تسكن احمد الاسكاف
في مساواته وقال هذا افضل من الحج ودخل في
البيت واخذ الدراهم التي جمع للحج وجاء بها فدفع
اليه ورجع الى بيته فاذا حج الناس رجعوا فراى ذو النون
مصري رحمه الله عليه بمزدلفة في المنام جماعة من الملائكة
يتكلمون ان الله تعالى لم يقبل حجة احد الا ببركة رجل
وهو يسكن بدمشق يقال له احمد الاسكاف وانه
نوى ان ياتي الى الحج فراى رجلا على هذه الحالة فاعطاه
ما جمع لاجل الحج وانه لم ياتي فكتب الله له حجا وغفر الله له
ببركته فتقبل الله حج هذا الجمع بعرفات وغفر الله لهم
الجزء الثاني في فضيلة اكل الحلال ومذمة الحرام

والتقوى وكرامة الفقراء [redacted]

يجتنب الذنوب كما قال الله تعالى

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا

خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. قال صلى الله

من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه ويجري ينابيع

الحكمة من قلبه قال ابن عباس رضي الله عنهما لو ان عبدا يعبد الله

حتى يحنى ظهره مثل طرفي القوس ويصوم حتى يكون نحيفا

كوتر القوس فو الله لا ينفعه حتى لا ياكل من الحلال

قيل ان ابراهيم ادهم رحمة الله عليه اذا تاب وترك

الامارة تفكر انه ليس في خراسان قوت حلال فذهب

الى العراق وطاف جميع اطرافها فلم يجد قوتا حلالا

فذهب الى طرطوس واخذ يحرس بستانا باجرة

عشرة دراهم في كل شهر فجاء مالك البستان يوما

ومعه غلمان فقال لابراهيم هات شيئا من الرمان
الحلو فذهب ابراهيم رحمة الله عليه واختار من الرمان
الكبير حبات وجاء بها اليهم فكسروها فاذا هو
حامض قال له فهلا ابيت من الحلو فذهب واخذ
ما كان احسن اللون واكبر وجاء بها اليهم فاذا هو
حامض قالوا لم لا تاتينا بالحلو فقال اخترت اكبرها
حسنا لونا وابرقها لونا وعلم داخلها عند الله لا عندي
قالوا ما اكلت من حلوها ومن حامضها وانت تسكن
مدة مديدة قال انما امرتني بحراستها لا لذوقها
فتعجبوا وقالوا انت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال
له ازهد في امرك ودفع اليه ابراهيم مفتاح البستان
وترك القطيفة فقيل هذا اجري لعلي الا تزيد لي لاجل
الورع وتعتقد في الزهد فترك المفتاح ومشى ثم

له شقيق البلخي رحمة الله عليه بعد ذلك بالشام
فسلم عليه وقال ما حالك يا ابراهيم قال يا اخي انصبت
من بلد الى بلد ومن جبل الى جبل في طلب قوت الحلال
يا اخي لا ينال هذا الباب الا بقوت الحلال ان موسى
عليه السلام مر برجل وهو ساجد يبكي ويسيل
دموعه فقال موسى عليه السلام يا رب لم لا ترحم
على عبدك قال الله عز وجل لا ارحم عليه ولو مات
من بكائه لان في بطنه طعام حرام وعلى بدنه كسوة
حرام قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كنت معتكفا
في بيت المقدس فاذا صلينا العشاء الاخيرة وتفرق
الناس ومضى بعض الليل نزل الملكان من السماء فقاما
عند المحراب فقال احدهما الاخر من هذا الرجل في هذ
المكان قال ابراهيم البلخي نزل الثاني يا اسفي قد بعد

كذا

كثيرا يصبر على البلاء حتى نال رتبة الاولياء ثم فاتته

بزلة واحدة قالوا وما تلك الزلة قال كان بالبصرة [illegible]

فاشترى تمرا ثم راى تمرة ملقاة على الارض فحسبه ساقطا

من يده فاخذه واكله ولم يكن من تمره فاذا وصل التمر

الى جوفه سقط من رتبة الاولياء فاذا سمع ابراهيم

رحمة الله عليه مقالتهما خرج من المسجد باكيا صائحا

يضطرب حتى وصل البصرة وذهب الى التمار فاشترى

منه تمرا ثم دفع تمرة الى التمار وقص عليه القصة

وقال انى اخذت تمرة بالغلط واستحل فحلله التمار وبكى

ثم رجع ابراهيم رحمة الله الى بيت المقدس فاذا جن الليل

دخل المسجد فراى ملكين نزلا فقال احدهما الاخر

انى لاجد حسن آثاره فقال الاخر انه ابراهيم الذي

سقط من درجته بتمرة واحدة فالساعة رده الله تعالى

لا رحمه بفضله وقد ذكر في الاكتساب ان الرسل عليهم
السلام كانوا يكتسبون ويأكلون من كسبهم فآدم
عليه السلام كان يزرع ونوح عليه السلام كان نجارا
وابراهيم عليه السلام بزازا وداود عليه السلام
يصنع الدرع وسليمان عليه السلام كان يصنع المكتل
من الخوص ونبينا محمد صلعم يرعى الغنم كذا ذكر في الاحياء
ان اصحاب رسول الله صلعم كانوا يتجرون في البر والبحر
ويعملون في نخيلهم فيلزم علينا الاقتداء بهم وان
الناس يقعدون في المساجد وعيونهم طامعة الى
ما في ايدي الناس ويسمون انفسهم متوكلين وليسوا
كذلك بل هم خارجون عن حدود الشرع قال عليه السلام
من سعى لعياله فهو كالمجاهد في سبيل الله وان
افضل الاسباب للكسب التجارة ثم الزراعة ثم الصناعة
ارباب

١٥٩

في الفقر ما لك من الفقر في كرمة الفقر

قال عليه السلام قوام الدنيا باربعة اشياء اولها

بعلم العلماء والثاني بسخاوة الاغنياء والثالث

بعدل الامراء والرابع بدعوة الفقراء ان الفقراء

يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم من يوم القيمة

كما قال الله تعالى يوم كان مقداره خمسين الف سنة

وفي رواية يدخل سليمان بن داود عليه السلام

وذو القرنين عليه السلام الجنة بعد دخول الانبياء

باربعين عاما بسبب الملك والمال الذي اعطاهم الله

قال رسول الله صلعم يؤتى بالعبد الفقير يوم القيمة

فيعتذر الله اليه كما يعتذر الرجل من الرجل في الدنيا

فيقول الله بعزتي وجلالي ما زويت عنك الدنيا

لهوانك علي ولكن لما اعددت لك من جميل

الكرامة اخرج عبادي من هذه الصفوف ...

في الدنيا او كسا لك في الدنيا او سقاك في الدنيا ...

او نجا لك عن بذل وجهي فخذ بيده فهؤلاء في النار يوم ...

... الشدة والفقراء ينظر من في الصفوف من ...

اليهم يأخذ بيده ويدخل الجنة لما توفي رسول الله صلعم

ضجت الارض الى ربها فقالت يا رب قد بقيت خالية الى

يوم القيمة من اقدام الانبياء فقال الله تعالى اني اخلق

عليك اناسا قلوبهم كقلوب الانبياء وهم ثلثمائة رجال

... ماتين وسبعون رجالا يقال لهم النجبا ... واربعون

رجالا يقال لهم الاوتاد والابدال وعشرة رجال يقال

لهم النقباء وسبعة رجال يقال لهم العرفاء وثلثة رجال

يقال لهم المختارون وواحد منهم يقال له الغوث

... فاذا جاء وقت وفات الغوث نقل احد من هولاء الثلثة

... بلغ النظر
... بعض اصحابه
... ان ذلك ...
... فقال الله هولاء
... من اي بلد انت
... فقال الله ...

الى مقام الغوث ومن السبعة الى مقام الثلثة ومن
العشرة الى مقام السبعة ومن اربعين الى مقام العشرة
ومن سبعين الى مقام الاربعين فتكون الدنيا لا
تكون خاليا منهم الى يوم القيمة والخضر عليه
السلام يقدمهم فاذا كان وقت صلوة الفجر
بمكة وصلوة الظهر يصلون في المدينة ثم يتفرقون
في المفازات فان ضل احد في الطريق يرشدونه وان
ثقل الحمل على احد يعينه وصلوة العصر يصلون في بيت
المقدس وصلوة المغرب يصلون على طور سيناء
وصلوة العشاء يصلون عند سد ياجوج وماجوج
ويدعوا الله تعالى حتى يحفظ تلك السد الى اقبال يوم
القيمة هكذا يدورون في كل الدنيا ثم يجيئون
وقت الفجر بمكة لولا هولاء لهلك الدنيا لولا رجال

[illegible] خشع ولا الشبان ركع ولا الصبيان رضع ولا البهائم رتع

[illegible] لصب عليكم العذاب صبا اذا كان فيهم البقية

[illegible] يقول الله تعالى للفقرا انظروا من اطعمكم في الدنيا

[illegible] سقاكم ومن كساكم ثوبا في الدنيا فخذوا بيده وادخلوه

[illegible] الجنة في [illegible] الدنيا [illegible] والحساب

[illegible] قال النبي صلعم حبب الي من دنياكم ثلثة الاول

الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة فقال ابو بكر الصديق

[illegible] حبب الي من دنياكم ثلثة النظر اليك والجلوس بين يديك

وانفاق مالي عليك فقال عمر رض حبب الي من دنياكم

ثلثا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله

فقال عثمان رض حبب الي من دنياكم ثلثا اعطاء الطعام

وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام فقال

علي رض حبب الي من دنياكم ثلثة [illegible]

ولم يشغله التملق من ذلك كلام رب العالمين
فقالت عائشة رض حبب الي من دنياكم ثلاثة الثقة
بالله والتبري من الخلق والقناعة على ما في اليد
فقالت فاطمة رض حبب الي من دنياكم ثلاثة ترك الزينة
والبكاء عند الندامة والصبر على الفاقة فاوحى اليه
يا محمد حبب الي من دنياكم ثلاثا شابا تائبا وقلبا
خاشعا وعينا باكية من خشية الله قال النبي صلى الله
عليه وسلم من احب شيئا اكثر ذكره وطلبه ومن
ابغض شيئا ترك ذكره وهرب عنه يا ابن آدم ان
احببت الآخرة فاطلبها وان كرهت الدنيا فاهرب منها
فانها غدارة تزول وما خلق الله شيئا على الارض افتن
من الدنيا فدعها فانها مفتنة لمن احبها ليشتغل
عن ... لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح

البعوضة لما سقى منها كافرا جرعة ما عشق الله الدنيا

كلها ما اذا غنا وخلق الجنة نعمة وسماها الدنيا دار من

لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها

يفرح من لا عقل له فهما دائم فيصرها مائل ونعيمها

زائل الدنيا بحر عميق قد غرق فيه اناس كثير فاحذرها قبل

وفات العبد نادي

مناد من الله ان تغرق فيها اذا جاء وقت [redacted] كيف رأيت

تعالى يا عبدي

الدنيا فيقول يا رب رأيتها مكارة غدارة ثم يجيء الدنيا

على صورة عجوزة فتقول للعاصي لما نسيتني انت اذنبت في

ولم تمنع عن المعاصي انك ما خليتني وانا خليتك وانا

طلبتني وانا ما طلبتك وظننت ان لا تفارق من الدنيا

فانا بريئة منك ومن عملك وقد وقع ما الذي يدعي لك

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله يسأل

يوم القيمة عن ثلث رجال الا ولـ رجل

حسبي ان تجمع الايام بيني وبينه
ويروي بماء الوصل من كان ظمآنا

١٠٦

ورجل قتل في سبيل الله ورجل غني تصدق في سبيل الله

فيقال للذي يقول الله تعالى للقارئ القرآن ماذا عملت فيما علمت

فيقول يا رب قمت به آناء الليل واطراف النهار فيقول الله

كذبت ويقول الملائكة كذبت فيقول الله بل قرأت لاجل

الناس ان يقول فلان قارئ القرآن فامر الله الخازن

ان يسوقه الى النار ثم يوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله

ماذا عملت لي في الدنيا فيقول يا رب غزوت مع الكفار

حتى قتلت في سبيلك فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة

كذبت بل اردت ان يقول الناس غازيا فيامر الملائكة

ان يسوقه الى النار ثم يوتى بالرجل الغني يوم القيمة

فيقول الله ماذا عملت فيما اعطيتك فيقول يا رب تصدقت

في سبيله وما وصلت الرحم فيقول الله كذبت بل اردت

ان يقول فلان جواد فامر الله الملائكة ان يسوقه

عالم
گنج
عاقبت
خرجت من
وقامت قيا
غدا يتقال الي
جنتان
وعجل اهلي
قبري وحر
خروجي وتجلي
اليه كرامتي

لي القائل ان الله تعالى لا يقبل عمل عبد الا بنية خالصة وحب

الدنيا راس كل خطيئة وترك الدنيا راس كل عبادة

قيل انه كان في بني اسرائيل رجل وله ابنين فمات الرجل

وخلف ابنين وقصرا فتنازعا في قسمته فسمع نداء من

شرف القصر لا تتنازعا [illegible] لاجل هذا القصر لاني

انا اللبنة من قصر لك اسمعوا قصة احوالي اني كنت ملكا في

زمان وكان امري نافذ الى الف [illegible] وسبعين سنة ثم

مت وبقيت في القبر مائة وثلثين سنة [illegible] صرت ترابا

ثم جاء اللبان واخذ ترابي وبنى من ترابي لبنة فسكنت

في قصر السلطان اربعين سنة ثم انكسر القصر ووقعت

في الطريق مائة وثلثين سنة حتى صرت ترابا كذلك

ثم جاء اللبان الاخر وبنى من ترابي لبنة ايضا فانا في هذه

القصر منذ ثلثين سنة فخلوا عني تلك [illegible]

وثلثين سنة فلا تخاصما الا بل هذا القصر فاعتبروا

بقصته ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قيل ان

ابراهيم عليه السلام صعد يوما على الجبل فراى

كهفا ودخل فيه [redacted] فراى سريرا من [redacted]

ذهب وقوائمه من فضة وهو مرصع بالجواهر

اضاء الكهف ضوئها وعليها شاب مغطا بالرداء

يشبه النائم وهو ميت وعند راسه لوح من ذهب

117 مكتوب عليه بالخط الاخضر اني كنت ملكا وكان امري

نافذا الى الف سنة وكسرت الف جيش وفتحت الف مدينة

وتزوجت من بنات الملوك وانفقت مالا كثيرا في

عمري حتى ادركني الموت فانتبهت من نوم الغفلة فلا

ينفع الندامة بعد الموت فاياكم ان تغركم حيوة الدنيا

تغركم

كما غرتني عن النبي صلعم انه قال ما من صباح ومساء

الا وملكان يناديان يا اهل الدنيا لِدوا للموت وابنوا

للخراب تجمعون المال للاعداء وانتم ما تسكنون وتعدلو

ويوم القيمة عند ربكم تختصمون واخذتم عن السيئة

ان السيئة الواحدة عشرة من العيوب الاول انه العبد

اذا عمل سيئة يسخط عليه خالقه ويحزن النبي صلعم

في القبر والثاني يفرح الشيطان من عمله والثالث يبعد

عن الجنة والرابع يقرب من النار والخامس قد اظلم على

نفسه والسادس قد نجس نفسه بالنجاسة الحكمية

وكان طاهرا مثلها والسابع قد اذى كرام الكاتبين

والثامن اشهد على نفسه الارض والسماء والليل

والنهار والتاسع يثقل ميزان سيئاته والعاشر

يبغضه جميع الخلائق واما من خاف مقام ربه ونهى

النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قبل ان تغيبي

السر

اسرائيل كانت امرأة [illegible] جميلة وكانت بغية

للناس وكان باب دارها مفتوحة وهي قاعدة

في دارها على السرير فكل من نظر اليها افتتن بها

وكان لا يدخل عليها الا من له مال ولا يجلس عندها الا

باعطاء عشرة دنانير فخرج يوم عابد من العباد

على بابها فوقع بصره عليها [illegible] وهي قاعدة على

السرير [illegible] فافتتن بها وجعل يجاهد نفسه

حتى يزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عن قلبه

حتى باع ما كان عنده وجمع الدنانير فجاء الى بابها

ولم يسل مع وكيلها عشرة دنانير فاخذت منه وواعدته

بالليل فلما كان وقت مجيء العابد تزينت باحسن

زينتها بالحلي وبالحلل وطيبة بانواع الطعام وتعطرت

نفسها وبيتها جلست [illegible] منتظرة للعابد

فارخ

فجاء العابد ودخل في بيتها فخرج من صنعتها بالزينة

فقالت المرأة ما فعلت مثل هذا يوما الا لاجلك

فجلس العابد على السرير ليأكل الطعام معها ثم جلسا

فنظر الله اليه بنظر الرحمة ببركة عبادته المتقدمة

فوقع الهيبة في قلبه ولم يجد نفسه وتغير لونه

فنظرت المرأة اليه فرأته متغير اللون فقالت المرأة

يا ويلك ان كنت من الناس تنعمت على ما وجدته

فقال العابد اني اخاف الله رب العالمين وان الملك

الذي به بعثت اليك وهو لك حلال فقالت اني

لم تعمل قط هذا العمل وهو يبكي على نفسه من سوء

فعله فوقع الهيبة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد

فقالت في نفسها ان هذا الرجل يخاف من الله تعالى

وفي هذا الذنب فكيف يكون حالي واني اذنبت

منذ

منه كذا او كلمة فينبغي ان اكون اشد خوفا منه
فما بين ان الله ستره واغلقت بابها عن الناس حتى
اشتغلت في عبادة الله حتى ماتت قال النبي صلعم
التائب من الذنب كمن لا ذنب له الباب العاشر
في فضيلة الصدق ومذمة الكذب والغيبة
والحسد والنميمة قال النبي صلعم الصدق ينجي
والكذب يهلك فان الله تعالى لم يخلق في الانسان افضل
من لسان فانه يدخل به الجنة ويدخل به النار
اذا اصبح ابن آدم سالت الاعضاء كلها اللسان
وتقول نشدك الله ان تستقيم فانك ان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وذكر ان لقمان
الحكيم رحمة الله عليه كان عبدا حبشيا فاول ما ظهر
حكمته انه قال له مولاه اذبح لنا شاة هذه وائتني

بأطيب مضغتين منها فجاء بالقلب واللسان فسأله
عن ذلك فقال له ليس في الجسد مضغتان أطيب
منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا
قيل لما أسلم جعفر الطيار جعل الله له جناحين
خضرين موشحين بالدر والياقوت فيطير بهما
مع الملائكة فسأل النبي صلعم بأي عمل بلغت هذه المنزلة
قال تركت ثلثة أشياء في حال الكفر والإسلام قال وما هي
قال الكذب والزنا وشرب الخمر قال عليه السلام بأي
سبب تركت قال تفكرت في نفسي أن من كذب كان
مهانا بين الخلق خجلانا فتركته ثم تفكرت أن من لم يفعل به
بامرأة رجل ولو رآه قتله فعلمت أن هذا فعل قبيح
فتركته ورأيت كل الخلق يرغبون ويجتهدون في
زيادة عقلهم ومن شرب سكر فزال عقله

[illegible]

فعلمت ان خيرا في مضيه فتركته قيل لما قصد

سيدنا عبد القادر الى البغداد جاء عند الوالدة

يستاذن بالخروج فقالت امه يا عبد القادر

اني اوصيك بوصية فاحفظها الاول ان لا تخالف

الشيخ الكبير واحفظ ادبهم لان الشيخ يحب بالادب

لا بالفضل والنسب والثاني الصدق في جميع احوالك

ان من صدق نجى ومن كذب هلك ثم ودعه امه

فمضى بقافلة قليلة الى البغداد فلما بلغ الى همدان

ظهر ستون فارسا من قطاع الطريق واحاط القافلة

فغصبوا جميع متاع القافلة ولم يتعرض الا واحد

منهم جاء الي وقال لي هل عندك شيء فذكرت وصية

امي بالصدق فقلت نعم عندي اربعون دينارا

من ذهب فظن بالاستهزاء فغضب علي ومضى عني

فلما رجعوا الى شيخهم سالهم هل تركتم احدا من
القافلة قالوا لا ما تركنا الا واحدا فانه يقول كذبه
وكذا ما الطلبوه فجاء احدهم الي واخذ [illegible]
واتاني عند احمد البدوي وقال لي يا شيخ الا
عندك شيء قلت نعم عندي اربعون دينارا
مخيطة من الذهب تحت ابطي فقال احمد البدوي للواحد
اخرق ثوبه فلما خرق وجد اربعين دينارا فتعجبوا
كلهم من صدق كلامي وقالوا نحن لا نعرفه ولا نعرفه
منك فلم اظهرت علينا دنانيرك فقلت عاهدتني
امي بالصدق فكيف اخالف عهدها فبكى احمد
البدوي من كلامي وقال العويل لنا نقطع عهد ربنا
ونخالف امره منذ كذا وكذا سنة وان هذا الرجل
لا يخالف عهد امه فعرف احمد البدوي انه

هذا

لهذا الشاب سيكون شان عظيم فتاب احمد البدوي

على يدي وندم على ما فعل وقال له اصحابه يا احمد

كنت منهمكا في هذا الفعل الان تتوب عن قطع الطريق

نحن ايضا نتوب عن افعالنا وندمنا على ما فعلنا فتابوا

كلهم على يدي وردوا اموال القافلة فذكرت

حديث جدي الصدق ينجي والكذب يهلك عن

صدق الكلام نجاة الانام الكذب لا يصلح الا في

ثلاثة في الحرب لخدع الكفار والثاني للصلح بين

الرجلين والثالث لدفع الخصومة عند المرأة ثم قال

ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة

وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي

الى النار [illegible] الله تعالى ولا

بجسسو تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا

[illegible]

قال النبي صلعم اياكم والغيبة فان فيها خمسة من
العقوبات اولها يرفع عنه ضياء وجهه ولا
يستجيب دعائه ولا يقبل طاعته ويحول الله تعالى وجهه
الى قفاه يوم القيمة ويبقى مع فرعون وشداد في النار
قيل ان بعض الانبياء عليهم السلام كانوا مختلفين
بعضهم يرون في المنام وبعضهم كانوا يسمعون
الصوت ولا يرون شيئا ان نبيا رأى في المنام قيل له
اذا اصبحت واول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه
فاذا اصبح فاول شيء استقبله وهو جبل اسود
عظيم فوقف متحيرا وقال ان الله امرني باكل هذا
ثم رجع الى نفسه وقال ان الله تعالى لا يامرني الا بما اطيق فلما عزم باكله ومشى
ومشى اليه صغر حتى صار مثل اللقمة فاكلها فوجده

احلى

احلى من العسل فحمد الله فلما مضى فاستقبله
طشت من ذهب وقال امرت بكتم هذا فحفر الارض
وكفنه فيها ومضى فاذا الطشت فوق الارض
ثم رجع ودفن هكذا فعل ثلث مرات فلما مضى
والتفت فاذا هو على وجه الارض فقال اني فعلت
ما امرني ربي فذهب فاستقبله طير خلفه بازي
يريد اخذه فقال يا نبي الله اغثني فاخفاه في كمه فجاء
البازي وقال يا نبي الله اني جائع واذ كنت في طلب
الصيد فوجدت هذا الطير ولا تأيسني من
رزقي فقال في نفسه اني قد امرت ان اقبل الثالث
فقبلته وامرت ان لا اكسر الرابع فهو هذا البازي
فتحير في ذلك فاخذ السكين وقطع من فخذ نفسه
قطعة فاعطى ذلك البازي ثم ارسل الطير ومضى فاذا

بجيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب
فعلت ما امرتني فبين لي ما كانت هذه الاشياء فرأى
في منامه وقيل له اما الذي اكلت الاول فهو الغضب
يكون في اول الامر كالجبل واذا صبر وكظم يصير
احلى من العسل والثاني عمل الصالح فانه يظهر
بالكتمان والثالث من امسك بامانة فلا تخنه
والرابع اذا سالك احد من حاجة فاجتهد في
قضائها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة
فاهرب منها لان الغيبة اشد من الزنا وروي
عن بعض العلماء انه قال جاء رجل الى عبد الله بن مبارك
ويبكي فقال اني اذنبت ذنبا عظيما وجئت اليك هل في حقي
توبة ام لا فقال ذنبك اعظم ام العرش والكرسي
فقال بل ذنوبي اعظم قال ذنبك اعظم ام رحمة الله

فسكت

فسكت الرجل ثم ساله ما ذنبك فقال [illegible]

بالصلاة فالحاس من عقاب الله فقال يا فلان ان خفت عقاب

الله فتب بتقوى الان تب الى الله حتى يغفر لك

وعن ابي سعيد الخدري رضي ان النبي صلعم قال

ليلة اسري بي فمررت في السماء بقوم يقطع

اللحوم من جنوبهم ثم يلقمونه ثم يقال لهم كلوا

ما كنتم تاكلون من لحم اخيكم في الدنيا فقلت يا

جبرئيل من هولاء قال هولاء من امتك الهمازين

يعني المغتابين ثم قيل اذا كان يوم القيامة يوقف

المغتاب بين يدي الله تعالى ويعطى كتابه فلا يرى

فيه حسنة فيقول ما هذا بكتابي واني قد عملت الطاعات

وكان ارى

ولا يرى ههنا شيئا فقيل ذهب لانك اغتبت

الناس ثم يوقف الاخر فيعطى كتابه فيرى فيه

الطاعات ثم يحبطها فقط فيقول يا رب هذا بكتابي
واني ما عملت هذا فيقال ان فلانا حسد فمحي
حسناته الباقيات من تاب من الحسد
كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها
كان اول من يدخل النار اياكم والحسد فانه
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ان في
الحسد خمس عقوبات اولها غم لا ينقطع والثاني
مصيبة لا يؤجر عليها والثالث مذمة لا يحمد بها
والرابع يسخط عليه الرب والخامس يغلق عليه
باب التوفيق قيل اول من حسد في السموات
ابليس فجرى عليه ما جرى واول من حسد على الارض
قابيل فجرى له ما جرى قيل ان يوما جاء ابليس على حكاية
باب فرعون فطرق الباب فاستاذن فقال فرعون
من

مَن هذا فقال له ابليس انا ولو كنتَ الهاً لعرفتَني
من قبل ان تسئلني فقال له فرعون انا الذي اقدر على ظهر
الارض شيئاً من صنعي فقال ابليس نعم قال اخبرني انته
صنعته ثم قال له يا صديق مما عرفتني في كل
شيء فقلت له قد وجب على حقك ان كان لك
حاجة اديته لاجلك فقال الرجل ان لي جارية بقرة
اريد ان اميتها فقلت لا قوة لي على ذلك ان تريد
اعطيتك عشر بقرات احسن من هذا فقال لا اريد
الا هذا كما فعلمت ان الحاسد اشر مني ومنك
عن ابن عباس رضي عن النبي صلعم انه قال لما خلق
الله جنة عدن فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون ثم قالت بانا حرام على كل بخيل

قيل اربعة من اربعة محال
الصدق من الكذوب
والديانة من البخيل
والمروة من الحسود
والنصيحة من ...

... مخلوط شعر ... اعلم ... ارض اذا خالطه
الشيخ ... اذا خالطه الحسد ...
فقر اذا خالطه النهم

وعالم حاسد ومتكبر ونمام ومن عيبه تكشف
الاحباب فانه تعالى اصاب الناس قحط شديد في
عهد موسى عليه السلام فخرج موسى ببني اسرائيل
الى الاستسقاء ثلثة ايام فلم يسقوا فاوحى الله
تعالى الى موسى اني لا استجيب دعاكم لان فيكم نماما فقال
موسى عم دلني يا رب من هو حتى اخرجه من بني
اسرائيل فاوحى الله تعالى الى موسى عم اني انهاكم عن
النميمة فان قلت اكون نماما فقال موسى عم لبني
اسرائيل توبوا جميعا من كل الذنوب ونتوب من كان
فيكم نماما فتابوا كلهم من الذنوب وبكوا بكاء شديدا
من خشية الله فقبل الله دعائهم وارسل عليهم الغيث
بعد ثلثة ايام فثبت ان النميمة اكبر الذنوب عند الله
واشر عند الناس ومبغوض من كان فيه هذه الخصال

وذكر
بعض السلف عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة
وله اخت فماتت اخته فلما دفنت رجع الى بيته
فذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه فاتيا
الى القبر فنبشا القبر فوجدا الكيس ثم قال للرجل تنح عني
حتى انظر حال اختي فلما ما كان على اللحد فاذا هو
يشتعل نارا فسوا القبر ورجع الى امه فقال اخبريني على ما كانت
اختي تفعل فقالت لا تسال عن حال اختك انها كانت
تؤخر الصلوة وتاتي في بيت الجيران وتسمع كلامهم
اسرارهم فاذا خرجت افشت ما عند الخلق فمن
اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يحترز
من النميمة وعن سائر الذنوب لينجوا من عذاب
القبر ويسهل عليه سوال منكر ونكير وروي عن
جابر بن سمرة انه قال باع رجل غلاما له فقال المشتري

ليس فيه عيب الا انه نمام فاستخفه المشتري

واشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده

اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك

وهو يتسرى عليك جارية افتريدين ان يعطف

قلبه عليك ولا يحب غيرك قالت نعم قال اذا نام

زوجك خذي من باطن لحيته شعرات وافعلي

ما اقول لك ثم جاء الغلام الى الزوج وقال ان امراتك

اتخذت خليلا وارادت ان تقتلك فقال له كذبت

وان امراتي تحبني حبا شديدا قال الغلام ان اردت

ان ابين لك ذلك قال نعم قال اجعل نفسك نائما فجاءت المرأة

بموسى لتحلق الشعر فظن الزوج انها جاءت لتقتله

فاخذ منها الموسى وقتلها فجاء اولياؤها وقتلوه

ووقع القتال بين الفريقين فقتلوا ما لا يحصى

بالخمر حتى كان سبب ذلك بالمدينة وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال مر النبي صلعم بقبرين جديدين
وهما يعذبان في القبور قال احدهما لا ينزه عن البول
والثاني كان نماما ثم اخذ جريدة رطبة فشقها
بنصفين ثم غرس في كل قبر واحدة ليخفف عنهما
ما لم ييبسا الباب الحادي عشر في منع شرب الخمر
وانه الزنا والكبر وغيرها قال النبي صلعم الخمر ام الخبائث
ما اسكر كثيره فقليله حرام لا يدخل الجنة مدمن
خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر ان من شرب
الخمر مرة لم يقبل صلوته ولا صومه ولا سائر عمله
اربعين يوما واذا شرب الثانية لم يقبل سائر عمله
الثمانين يوما واذا شرب الثالثة لم يقبل سائر عمله
الى مائة وعشرين يوما واذا شرب الرابعة فانه

يخرج عن حدّ الاسلام ويبعث يوم القيمة من طينة

الخبال اي من صديد اهل النار وفي بعض الاخبار

اذا كان يوم القيمة يخرج شارب الخمر من قبره انتن

من الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدح بيده وثقله

حيات وعقارب ويلبس نعلا من النار فيغلي بها

دماغ راسه ويجد قبره حفرة من حفر النيران ويكون

في النار قرين فرعون وهامان وشداد وروي عن

عائشة رض عن النبي صلعم انه قال من اطعم شارب الخمر

لقمة او اشربه شربة او اعطى ثوبا سلّط الله على

جسده حيات وعقارب فمن قضا حاجته فقد

اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان

على قتل مومن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة

اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوّجوه وان

11
122

مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشيعوه ولا تصلوا

عليه وعن ابن مسعود رضه عن النبي صلعم انه

قال الله في الخمر بعشر عشرة ملعونا عاصرها

والمعصور له وشاربها وساقيها وحاملها

والمحمولة اليه وتاجرها ومبتاعها وبايعها

ومشتريها فمن شرب قدحا منه فيشرب من

طينة الخبال ومن مات سكرانا فيحشر سكرانا

ويلعنه يوم القيمة ملكان ويتباعد عنه الملائكة

ويتقاعد عنه الشيطان ويبعث من الراس الى

السرة كالكلب والباقي كالحمار ويقول القوام وا

عطشاه يا جبار فيسقى من الزقوم ويشدد بالاغلال

فتلدغه الف سنة حيات كالجبال وتلسعه عقارب

كالبغال اذا كان يوم القيامة يامر الله الملائكة

ان يجروا اصحاب الكبائر الى النار فيقول الملئكة من
هؤلاء الاشقياء ويسال عنهم من اي الامم انتم
فيقولون نحن من امة القرآن يا نشتاق ذكر محمد صلعم
من هول يوم القيمة فتخبر الزبانية لمالك قد فتحت
ستة ابواب جهنم ويبقى باب الاعلى وهو باب اصحاب
الكبائر من امة محمد صلعم فيقول المالك للزبانية
خذوه فيتعلق كل واحد منهم بواحد من اصحاب
الكبائر ويجرون الى النار ويقول الزبانية لهم
ما لكم تختلفتم عن نبيكم فيقولون نحن قوم نهينا
اي ليس ما نريد
نهينا عن اكل الحرام فاكلناه ونهينا عن شرب الخمر فشربناه
ونهينا عن الزنا فزنيناه وامرنا بالصلوة فقصرناه اليوم
غضب علينا ربنا فليس لنا نجات ثم يجر الزبانية في طريق
مظلم وفيها صعود وهبوط فيقولون يا ويلنا ما اصعب

هذه

هذه الطريق يفتقون لهم الزبانية هذه طريق جهنم
فاذا سمعوا ذلك من الزبانية تعدوا فيتعلق بهم
الزبانية بجروتهم فاذا جروهم صاحوا واويلاه وا
حزناه دعونا حتى نبكي على انفسنا فاذا النداء
من قبل الله تعالى يا معشر الزبانية ارفقوا بالعصاة
من امة محمد صلعم فاذا اراد القعود فاقعدوهم
واقعدوا معهم فيقعدون ساعة ثم يبكون
~~[illegible]~~ فيقول مالك يا معشر الاشقياء لو بكيتم
في دار الدنيا ما سبقتكم النار ابدا فاذا النداء من
قبل الجبار يا مالك لا تعاتب الاشقياء ولا تفضحهم
وادخل النار فينادون واويلاه واصبوراه واحسرتاه
قد اشتدت غضب الله علينا فتحمل النار عليهم
فمنهم من تاخذ النار الى سرته ومنهم من تاخذ النار

الى ركبته ومنهم من تاخذ النار الى صدره ومنهم من تاخذ

الناس الى الوجوه قال الله تعالى يا ايها الكافرون عن سجود

لي فليس لك الى موضع السجود سبيل فيشتعل النار

عليهم واستقبلتهم الزبانية بمقامع من حديد

ثم يضربونهم بعدد ايام الدنيا فلا يبقى عضو الا فيه

حيات وعقارب فتضربه الزبانية فيهوي الى قعر

النار كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

ليذوقوا العذاب ثم يعطشون عطشا شديدا

فينادون واعطشاه اسقونا شربة من الماء فيتقدم

اليهم الزبانية باقداح من حميم فاذا شرب شاربه

الخمر من القدح سقط لحمه من وجهه ونسا فطت اسنانه

مع اضراسه فاذا وصل الى بطنه قطع امعائه وخرج من

دبره ثم يعود كما كان ثم يضرب فهذه عقوبة شارب

ان الذين كفروا بايا تنا سوف نصليهم نارا الى نزغلهم ١٢

الا ينتقشها بالخمر ومن عطشانا يبعث يوم القيامة
عطشانا او بنا لوين واعطشانا الف سنة ويكون يوم
القيمة قرين فرعون وهامان وروي عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه لو ان قطرة من خمر تقع في البحر فيموج
بها طاف الارض فيأكل ما ينبت منها لشاة لم اكل
من لحمها ولم ارضع من لبنها وروي ان من وقعت الزنا
وشرب الخمر يخرج الايمان من الجنان فيكون فوق راسه
كالظلة فان مات قبل الرجوع فنعوذ بالله من زوال
الايمان قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه
كان فاحشة وساء سبيلا اياكم بالزنا وان فيه
ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة اما التي في
الدنيا فيذهب به المجد ويقطع الرزق وينزع الغنا
اما التي في الاخرة فيغضب الرب وسوء الحساب والخلود ودخول

قال النبي عليه السلام المومن لا يجتمع فيه
خمسة اشياء احدها الكذب والثاني
الكبر والثالث البخل والرابع سوء الظن بالله والخامس
بالزنا وعن النبي صلعم انه قال الزاني يبعث يوم
القيمة وبين عينيه فرج مثل فرج المرأة والزانية
تبعث يوم القيمة وبين عينيها ذكر مثل ذكر الرجل
وفرجهما يقطر دما قيحا لو قطرت منها في الدنيا لانتنت
الدنيا كلها اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شخص
اسمه حريش وهو ولد العقرب راسه فوق السماء السابعة
وجعل شفتيها من المشرق الى المغرب وذنبه تحت الارض
السابعة ينادي مناد باعلى صوته ثلث مرات في العرصات
اين اعداء الله تعالى فيقول جبرئيل عم ماذا تطلب يا حريش
فقال انا اطلب عشرة نفر من امة محمد صلعم يقول من هولاء

فو

قال بعض العارفين [illegible]
[illegible]

قيل ان اشتكت النار [illegible]
[illegible]

[illegible] من ترك الصلاة واين من منع الزكاة واين
من شرب الخمر واين من اكل الربا واين من قتل النفس
بغير حق واين من تكلم بكلام الدنيا في المسجد واين من
عق الوالدين واين من فعل التوبة وكسرها واين من
قبل الاحكام واين من فعل الزنا ومات بغير توبة [illegible]
فيلتقمهم كما يلتقم الحية ضفدعا ثم يرجع الى النار
ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم
سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي
ذلك البيت جب من نار وفي ذلك الجب تابوت من
نار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس وفي كل راس
الف فم وفي كل فم الف ناب وكل ناب الف ذراع وفي كل ناب
الف رطل من السم قال انس يا رسول الله لمن يكون هذا
العذاب قال عليه السلام يا انس هذا العذاب يكون

لتشابه الخنثى بالنساء في الصلاة ويفعله الصبيان [illegible]
فيه وفاعل الزنا من اهل الاسلام [illegible]
وبيان مذمة الكبر وغيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكم فيه رفعة
للمتواضعين فتواضعوا لهم واذا رأيتم المتكبرين
متكبرين وعليهم فان ذلك صدقة عليهم وعن
ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لا يدخل
النار احد من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان
ولا يدخل الجنة احد من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من الكبر وان كل معصية من النفس له
يرجى غفرانها وان كل معصية من الكبر لا يرجى غفرانها
والدليل عليه [illegible] ان معصية آدم عليه السلام كانت
من الشهوة ومعصية ابليس كانت من الكبر [illegible]
[illegible]

[illegible] من عذاب اليم

[illegible] مثل الذئاب والثعالب

وعلمنا كما حكي ان موسى عليه السلام سال عن

نفسه [illegible] يا رب بماذا اتخذتني نبيا وكليما فقال الله

بالتواضع وبعظم رحمتك على خلقي واصطفيتك

اى الله

ولكن تعلمنا التواضع من اخلاق الانبياء والكبر

حكاية من اخلاق الكفار والفراعنة قيل ان موسى عليه السلام

ذهب الى المناجات على جبل الطور فلما اراد الرجوع

قال الله تعالى يا موسى اذهب وائتني بواحد احقر منك

حتى [illegible] عليك معه فذهب موسى عليه السلام في

البلاد والعباد فلم يجد من هو احقر منه [illegible]

لما نظر [illegible] نفسه [illegible]

[illegible]

[illegible]

كل شيء ... ومعه حبلا في عنقه [illegible]

الله تعالى الكلب فقال الكلب يا موسى [illegible]

إلى أين تذهب قال موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] واحدة أحقر وأصغر من نفسي [illegible]

البلاد والعباد فما وجدت احدا الا [illegible] فقال الكلب

يا موسى إني [illegible] الخلاص من غضب [illegible] فحل

الحبل من عنقي وشد في عنقه [illegible]

[illegible] والعباد فما وجدت احدا احقر واصغر الا نفسي فلما

[illegible] موسى عليه السلام [illegible] فحل الحبل من عنق الكلب

وشد في عنقه [illegible] الجبل [illegible] فقال [illegible] البلاد

والعباد فما وجدت [illegible] احدا احقر واصغر

الا نفسي فقال الله تعالى يا موسى [illegible] هذا

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible]

تبوا نفسه ولبست بالكلب للحضر وبرجت نفسه
عليه كلا فشكاه التهمة ذلك ثم قال الله تعالى يا موسى
الكسوة سوداء والعطية اليزاري فمن ناشئ في
وحمله منها التي تستجيبهم قبل ان فرعون لما
ادعى الربوبية آمن به الناس بقلة اشياء خرقها
خارقة للعادة احدها ان الله تعالى جعل جريان
النيل في حكمه فحيثما يمشي فرعون يجري قطعة
من النيل معه اعلى واسفل حيثما [illegible] يقفه
والثاني انه فرعون سأل الله تعالى اذا مشى الى [illegible]
يصعد به [illegible] بعجلة لئلا يتأذى فرعون
والثالث [illegible] انه كان قامة فرعون سبعة اشبار
طويلة [illegible] فيها [illegible] النيل
ولم يمرض [illegible] سنين [illegible]

فلا الآن تعذبنا به فقالوا اما انك ان [illegible]
الله حتى نبت زرعها من الارض [illegible]
ولا نترك اتباعك فتشفع الى الله [illegible]
[illegible] فواعدهم بالخروج وقت السحر الى الصحراء [illegible]
فخرجوا كلهم من الرجال والنساء والصبيان [illegible]
لهم قوموا في هذا المقام واكشفوا رؤوسكم
وارفعوا ايديكم بالدعاء لان فعلكم ما امرتكم [illegible]
[illegible] في موضع خفي عن اعين الناس وكشف
راسه [illegible] واخذ التراب ونثر على
راسه فقال الهي انا كلهم [illegible]
[illegible] على [illegible] الا [illegible]
ان لا تعذبنا [illegible] فما مكث ساعة الا وجاء النيل [illegible]
[illegible]

بعضا لكم مدة شهرين فلما انقضت مدتهم بعث
حتى يعطيكم اسقيتنا لكم اخوان البنين
عند فرعون لهما انكما لساحران غدا فاقبلوا
من عند فرعون فانه كان في اول حاله فقيرا مسكينا
يبيع البطيخ حتى بلغ امره الى ان تخدم لفرعون من الملك
وادعى الربوبية ثلثمائة سنة بينما جاء عنده ابليس
وهو في الحمام وقال يا فرعون بأي شيء ادعيت الربوبية
فقال فرعون لي شيعة الا انى ساحر كلما اردت شيئا
من خوارق العادة فيفعلون ويسحرون اعين
الناس قال ابليس اجمعهم فوعده بالغد فلما اصبح
الغد جاء ابليس واحضر فرعون السحرة وامرهم
ان يفعلوا كل ما يقدرون عليه ففعلوا ثم نفث
ابليس نفثا ابطل جميع سحرهم ثم قال لهم في السحر

شيء الم ومثله احد ثم قال الشيطان يا فرعون
ادعيت الربوبية بهذا الكمال فكيف ادعيت بعقلك
غيرك فانهم فرعون على الخطاء واراد ان يتوب عن
الذنوب قال ابليس يا فرعون ان قومك اذا علموا
رجوعك يعرضون عنك ويتبعون عدوك موسى
وهارون فقال فرعون يا ابليس هل وجدت في الدنيا
اخبث مني ومنك قال نعم اذا جاء الرجل عند احد
يطلب غفران خطيئته ويقول له فاعف عني وتجاوز عن
ذنبي فلم يتجاوز عنه فانه اخبث مني ومنك فان الله
عز وجل بعظمة جلاله وعز سلطانه يتجاوز عن ذنوب
عباده كثيرا من السنين اذا تابوا عنها واعتذروا
منها فان التواضع من صفات المؤمن فحسنة من تواضع
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وان التكبر من

[illegible] ... انا ... [illegible] ... اشهد ان لا اله الا الله ... ابراهيم خليل الله

[illegible]

صفات الذميمة الباب الثاني عشر في حق الوالدين
على الولد وحق الزوج على المرأة وغيرها قال الله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
عن علي ابن ابي طالب رض انه قال سمعت رسول الله
صلعم يقول ان الله فرض على كل مؤمن حق والديه
كما فرض الصلوة على المؤمنين وان الله لم يقبل اعمال
العبد حتى يؤدي حق الوالدين وقيل ان الله تعالى
انزل ثلاث آيات مقرونة لا يقبل واحد منهن
بغير قرينتها اولها قوله تعالى اقيموا الصلوة و
وآتوا الزكوة فمن صلى ولا يؤدي الزكوة لا يقبل
منه صلوته والثاني قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه طاعته
والثالث قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير

فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه شكره

قيل جاء رجل الى الاستاذ اسحق رحمة الله عليه

وقال قد رايتك البارحة في المنام كان لحيتك مرصعة

بالجواهر واليواقيت فقال صدقت فاني البارحة

مسحت لحيتي تحت قدم والدتي قبل ان نمت فهذا

كله من بركة ذلك قيل ان حسن البصري رحمة الله

عليه كان يطوف بالبيت الحرام وراى رجلا على كتفه

زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا رجل اطرح الزنبيل

فقال يا شيخ هذه والدتي في الزنبيل قد حملتها على كتفي

سبع مرات من اقصى الشام الى هنا وطفت بها [illegible]

بالمشاعر والمواقف والبيت الحرام فهل اديت حقها

فقال لو حملتها على كتفك سبعين مرة من اقصى الدنيا

لم تقض حق نقلة بعض حوضها مرة واحدة لانه قال

عليه الصلوة والسلام ان الجنة تحت اقدام امهاتكم
عن انس بن مالك رض انه قال سمعت رسول الله
صلعم يقول حرمت شفاعتي على ثلثة فقلت يا رسول الله
من هولاء الثلثة قال الاول تارك الصلوة ومدمن
الخمر وعاق الوالدين عن عبد الله بن عمر جاء رجل الى
النبي صلعم وقال اني اريد الجهاد فقال احي ابواك
قال نعم قال عليه السلام اذ حقهما مامن عبد رزقه
الله مالا ثم لم يؤد حق والديه الا احبط الله عمله
في الدنيا ولا ينظر اليه يوم القيمة ويذيقه العذاب
الاليم قال رسول الله صلعم من اصبح مرضيا لوالديه
فاصبح وله بابان من الجنة وان واحدا فواحد ومن
امسى واصبح مسخطا لوالديه وله بابان مفتوحان
من النار وان واحدا فواحد فقال رجل يا رسول الله

حكاية ... ان ظلمناه مقال وان ظلمناه قيل ان موسى عليه السلام

خرج من مدينة انطاكية فرأى رجلاً من هذا البلد

فقال يا موسى هل اضافك احد من هذا البلد فقال لا

قال اتريد الضيافة قال نعم ... فذهب موسى

عم معه حتى وصل الى باب داره فاضافه ثلثة ايام

ثم خرج الرجل الى صحن الدار ورفع راسه نحو السماء

واذا جاءت قطعة سحاب فقالت يا ولي الله ما حاجتك

قال لها الى اين تذهبين قالت الى خراسان قال لا حاجة

لي اليك فجاءت قطعة اخرى فسألها مثل الاول فقالت

الى العراق فقال لا حاجة لي اليك فجاءت قطعة اخرى فسألها

الى اين تذهبين قالت الى الشام فقال لها احمل هذا الرجل

الى الشام من ساعته قال فنزلت وحملت موسى عم

الى الشام ووضعته في الشام من ساعته فقال موسى عم

الهي

[illegible]

حمٓ ۝ وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝ اِنَّا نَزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةٍ

[illegible]

مُّبٰرَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ ۝ فِيْهَا يُفْرَقُ

[illegible]

اَمْرٍ حَكِيْمٍ ۝

[illegible]

الصوكنت اعتقد ان ليس لها فضل هذه فالآن قد تم
اتحفت بدعائه وباي شيء اعطيت هذه الكرامة
قال الله تعالى ببركة رضاء الوالدين قال رجل من
الصلحاء رحمة الله عليه دخلت في مقابر بصرة
بعد ما مضى من الليل نصفه فرأيت اربعة من الرجال
يأتون بجنازة فحسبت انهم قتلوه فدنوت منهم
وقلت بحق الله عليكم ان تصدقوني اقتلتموه ام
غيره قالوا لا تقل هكذا فانك تأثم بهذا الظن [illegible]
واستاجرتنا امه بخمسة دراهم فاتممنا على القبر
فدنوت منها وقلت ما بدا الى الحمل ليلا ولم يدفن ولدك
بعد نصف الليل قالت ان ابني [illegible]
كان مصرا بالمعاصي فاذا تحاموه اقرباي نبذت
اوتيها قال اذا مت فاجعلي في عنقي حبلا وجريني

حول البيت وقيل هذا جزاء من عصى الرحمان وهرب
من خدمته الثاني ان مد فيتني بالليل لان ...
من ابواب جنته فيلحقني بشوم الفسق والمعاصي والثالث
ان يوضعني في القبر بشعرة بيضاء من راسه لعل الله يرحم
علي بسبب شعر البيضاء من راس الحي فاذا امانة لدي
ارهنت ان انفذ الوصية وجعلت حبلا في عنقه
ان يجره فسمعت هاتفا يقول لا تفعلي يا عجوز فان الله
قد غفر له بما فعل بيد امه قال الشيخ لما سمعت هذه المقالة
دخلت من قبره باكيا وصليت عليه ودفنته واخذت
شعرة من امه فوضعت عليه فاذا اردنا ان نستوي
اللبن عليه رايته تحرك بخفت فرفع يده وكشف وجهه
وتبسم وقال يا شيخ ان ربنا لرحيم يغفر المحسن والمسيء
قلت ما فعل الله بك قال ببيضاء والدتي غفر الله تعالى

فقال له

قال عليه السلام رضاء الله في رضاء الوالدين

وسخط الله في سخطهما عن ابي ذر الغفاري رضي

انه قال قال لي رسول الله صلعم قم بنا حتى نزور الغرباء

قلت ومن الغرباء قال الذين لا يزورهم احد فقلت

تعني الموتى قال نعم فمشينا حتى بلغنا بقيع الغرقد فوقف

النبي صلعم على قبر وبكى فقلت لم تبكي يا رسول الله

قال يعذب واحد من اصحاب هذا القبر فنزل جبرئيل

وقال ان ملائكة السماء تبكي ببكائك فقال يا جبرئيل

ان صاحب هذا القبر يعذب وسمعت صوتا من القبر

وهو يقول الامان الامان من فوقي نار ومن تحتي نار

ومن يميني نار ومن شمالي نار فقال رسول الله صلعم

يا ابا ذر ناد في المدينة ان من له ميت فليحضر

في هذه المقبرة فخرج القوم وحضروا [illegible] المقبرة

ثم بعد ساعة انت عجوزة تجي وصلت على راس

تلك القبر فقال لها النبي صلعم من هو صاحب هذا القبر

قالت هو ولدي وقوة عيني وثمرة فوادي فقال النبي صلعم

هل انت راضية عنه فقالت لا فقال عليه السلام

لم لا ترضي عنه فقالت انه دخل يوما في بيتي سكران

وكنت في الصلوة فضربني برجله حتى انكسرت يدي

فقلت لا يرضى الله عنك فقال رسول الله صلعم ارحمي

عليه وان لم ترحمي لا يرحم الله عليه فقالت لا اجد في قلبي

رحمة اليه فقال عليه السلام ضعي اذنك على القبر

حتى تسمع صوته فوضعت اذنها على القبر فسمعت

صوته وهو يقول يا اماه يا اماه ارحميني في حال غربتي

وان لم ترحمي علي احترق الى يوم القيمة فاذا سمعت

صوته قالت يا رسول الله اني رضيت عن ولدي فعوت

فعنه

عنه فلم تمت كلمتهما اذ رفع الله عنه عذاب القبر
وصار قبره روضة من رياض الجنة بصلوة ولده
وعن ابي هريرة رض انه قال سمعت رسول الله صلعم
انا بري ممن عق لوالديه ولم يؤدي حقهما الا
استوجب النار وخرج من شفاعتي وعن انس ابن
مالك رض انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ما من عبد مات والداه وهما عليه غير راضيان
الا خرج روحه على غير الشهادة ولا يخرج من
قبره الا مكتوب على وجهه هذا جزاء من عصى
الرحمن وهذا جزاء من عصى والديه هذا السنن
من رحمه الله قيل كان رجل من يقبر والده فلم يزره
فرآه في المنام كانه حول وجهه فقال يا ابت لم حولت
وجهك فقال اما علمت ان التجاوز بقبر الوالدين

[illegible] ... كله ببركة ذلك

دون الزيارة عقوق فقال له يا ابت الله خير من
عبوري فقال كلما طلعت من اول المقبرة انظر الى
وجهك حتى نرجع وراك فان نزعني شهدت
الا احزنت قال عليه السلام ما من عبد رزقه الله
مالا ثم بر والديه الا ضمنت له فان لم يكن له
والدة في الدنيا فيتصدق بنيتهما كل يوم فان لم
يستطع فبليلة جمعة اما بطعام او بقراءة او بدعاء
فان ترك فقد عقهما عن ابي هريرة رض انه قال قال
رسول الله صلعم من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء
ركعتين يقرء في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب آية الكرسي
خمس مرة وقل هو الله احد والمعوذتين خمس مرات
ثم يقرء استغفر الله خمس عشر مرة ويصلي ويدعو في
حق الوالدين [illegible] ويجعل ثوابه لوالديه فقد

ادى

اذا يحجها او كان عاقا لهما واعطاه الله تعالى
ما يعطي الصديقين والشهداء والصالحين فقل
من احياء العلوم هذا الحديث في باب حق الولد
على الوالد عن ابي هريرة رض انه قال حق الولد
على الوالد اربعة اشياء اولها ان يحسن اسمه
والثاني ان يطعم رزق طيبا والثالث ان يعلمه
الكتاب والادب اذا عقل والرابع ان يزوجه اذا
ادرك وعن انس ابن مالك رض انه قال اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا اربعة اشياء يجر فيهن
بعد موته احدها من بنا مسجدا فله اجره ما دام
احد يصلي فيه والثاني من اجرى نهرا فله اجر ما دام الماء
يجري فيه ويشرب منه والثالث من كتب مصحفا
كان له اجر ما دام يقرا فيه احد والرابع من حفر بيرا

ينتفع الناس بماءها كان له اجرها ما دام الماء فيه للناس

من غرس غرسا كان له اجرها مادام ياكل منه الناس

والطير والبهائم والهوام والسادس من صنف علما

لوجه الله كان له اجرها مادام يعمل به اهل العلم

والسابع من ترك ولدا يستغفر له ويدعو له من بعده

اذا كان الولد صالحا وعلمه الادب والقرآن والعلم

فيكون اجره لوالده من غير ان ينقص من اجر ولده

شيء واذا كان الوالد لا يعلم ولده القرآن ويعلمه

طريق الفسق فيكون وزره على ابويه من غير ان ينقص

من وزر ابنه شيء ثم من رزقه الله ولدا فعليه

تاديبه لان تاديب احدكم ولده خير له من ان يتصدق

كل يوم بصاع من [illegible]

ولده والنظر اليه [illegible] الاب [illegible]

لانه قال عليه الصلوة والسلام اكرموا اولادكم
فان كرامة الاولاد ستر من النار والاكل معهم برائة
من النار وكرامتهم جواز على الصراط فى الجنة بابا
يقال له باب الفرح لا يدخل فيه الا من فرح اولاده وعن
انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه من حمل من السوق شيئا الى ولده
واعطاهم كان كمن حمل صدقة فى سبيل الله وليبدأ
بالاناث لان من فرح انثى فرح الله له يوم الحزن
والكرب ومن البس ثوبا للانثى البسه الله يوم القيمة
حللا من الجنة قال عليه السلام من كان له اربع
بنات فادبهن باحسن الادب يدخل الجنة باسره اجمعه
[illegible]

ان يكون جارية او امة له واذا بلغ عمرها الى خمسة عشر

سنة زوجه بامرة جميلة اصيلة من نجيب القوم

وتعتقده بموافقة الشرع ولا يدخل في البدعة لانه

كي لا يعذب بسببه وبعد ازواجه يفعل وليمة واطعم

الطعام للعلماء والمساكين ولا يجلس مع اهل الفضول

قال عليه السلام اربع خصال من سعادة المرء ان

تكون زوجته موافقة له وان يكون اخوانه صالحين

وان يكون رزقه في بلده وان يكون اولاده ابرارا قيل اذا

كان يوم القيامة بجميع اطفال المؤمنين عند عرض

الخلائق للحساب فيقول الله لجبرئيل اذهب بهولاء

الى الجنة فيقفون على باب الجنة ويبكون عن ابائهم

وامهاتهم فيقول لهم الخزنة ان اباءكم وامهاتكم

ليسوا بامثالكم ولهم ذنوب وسيئات فاذا سمعوا

ذلك

ذلك يصيحون صيحة ويبكون ثم يقول جبريل
يا الهي انت اعلم هولاء اطفال المسلمين يقولون
لا ندخل الجنة حتى يدخل اباءنا وامهاتنا فتصير
الملائكة باذن الله باصورة ابويهم ويجيئون
عندهم فاذا نظروا الاطفال يشتغوا اليهم ويضمون
صدورهم فيعرفون ويقولون انهم ليسوا اباءنا
وامهاتنا فيقال باي صورة عرفتم انهم ليسوا اباءكم
فيقولون قد حرق اكباد ابوينا بموتنا وهذا كلهم
ليسوا بامثالهم ولا ندخل الجنة حتى يدخل
اباءنا وامهاتنا فامر الله جبريل ان يخرجا اباءهم وامهاتهم
فاذا نظروا الى اباءهم وامهاتهم يدخلون الجنة فيها
نوع بالاكواب والاباريق ويسقونهم من عطش القيامة
ثم يدخلون في الجنة مع اباءهم وامهاتهم وفي

منهم من كان امه وآباهم في العذاب فيبكي
الاطفال لاجلهم فاذا قرب لواء محمد من باب الجنة
رفعوا الاطفال اصواتهم بالبكاء فيقول النبي صلعم
ما شان هولاء الاطفال فيقول الملائكة هولاء يبكون
لاجل ابائهم وامهاتهم فيشفع النبي صلعم في
حقهم فيدخل كل امة في النبي صلعم
ويستقر كل قوم في منازلهم ببركة النبي صلعم
قال عليه السلام
اربعة نفر تجد ريح الجنة من مسيرة خمسمائة
عام اولها من كان في عياله ويسعي في الليل والنهار
في نفقته والثاني من يجد نسب ذنبا ويتوب الى الله تعالى
والثالث من يبلغ الى الذين والرابع امرأة تهب
[illegible] لزوجها ايما امراة كانت فيها شيئا

عشرة خصلة فهي ادت حق زوجها ولها نور من الله
بسوطه ولا تشرك به احدا والثانية تصلي في خمسة
اوقات وتغتسل فيها والثالثة تصوم شهر رمضان
والرابعة تؤدي الزكاة ان كانت صاحب نصاب
والخامس تغتسل عن الجنابة وتطلب الطهر في
كل زمان والسادس ما تذهب الى غير الدار من
بيت زوجها والسابع تربي اولاده باحسن المعيشة في
الخلق والثامن لا تسرق شيئا عن دار زوجها
والتاسعة تؤمن مال زوجها ولا تعطي شيئا الا احد
الا السائل والمحتاج والارملة والعاشرة تجري
امر زوجها ان كان موافقة الشرع والحادي عشر تكون ابوي
زوجها ولا تستحقر ابيه والثاني عشر لا تمنع نفسها
ان كانت طاهرة عن رسول الله صلعم انه قال ايما

صلعم امرأة تسقي زوجها شربة من الماء فهو خير له
من عبادة سنة صيام نهارها وقيام لياليها لان
اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيمة عن صلوتها ثم حق
زوجها قيل جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال اني قد اسلمت
فارني شيئا ازداد به يقيني قال عليه السلام ما تريد
قال ادع تلك الشجرة قال عليه السلام اذهب فقل
لها يدعوك رسول الله صلعم فذهب وقال الرجل
ما قال رسول الله صلعم فلما سمعت الشجرة صوته
مالت في حاله على جانب من جوانبها فانقطعت
عروقها ثم جائت الى رسول الله صلعم فقالت حسبي
يا نبي الله فامرها فرجعت الى مكانها وثبتت عروقها
في ذلك الموضع فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي
يا رسول الله حتى اقبل راسك ورجليك فقبل

لا

راسه ورجليه فقال اتاذن لي ان اسجد لك
فقال عليه السلام لا يسجد احد لاحد من الخلق
ولو كانت جائزة لاحد هذا لامرت المرأة
ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه وعن الحسن
ابن علي رض انه قال كنت مع النبي صلعم فاتت
امرأة وقالت السلام عليك يا رسول الله علمني
كم علي من حق زوجي فقال النبي صلعم لو قطعت لحمك
ثم اتيت به الى زوجك لم تؤد حقه اما علمت ان
حق الزوج عليك افضل من كل شيء فقالت اعلمني
ما هو قال عليه السلام انك كل صلوة تصليها
وكل صيام تصومها سوى شهر رمضان وصلوة
الفريضة بغير اذنه لم تقبل الله منك فقالت
يا رسول الله اذا اتا سائل على باب وهو غائب ثم

اعطيه ما طلب فقال النبي صلعم لو اعطيته بغير
اذنه فالثواب له والوزر عليك الان يا ابي وتستاذنه
[illegible] ايما امرئة قال الرجل لامرئته افعلي كذا وكذا ولم
تفعلها الا حشرها الله في زمرة المنافقين
وايما امرئة كشفت راسها في بيتها فما تدخل الملئكة
في تلك البيت حتى تستر وان يرى شعرها اجنبي
انغمست في النار الفرسنة وان تطيب وخرجت من
دارها وتذكر في السكك فيشم رجل من ريحها
يكتب الله في زمرة البغية وتلعن عليها كل مخلوقات حتى
تجئ في دارها وان اذن زوجها ينزل عليه
اللعنة ويحبط الله عملها مائة سنة ذكر عن
الاعمش انه قال ايما امرئة خرجت الى مقابر شهداء
والاولياء والبساتين تلعن عليها السموات والارض

بعلمه

وبالحبال والجمر والمدر والرمل وان تسجد لغير الله
لعنها كافرة وان تابت تاب الله عليها وان زيارة
القبور سنة للرجال وواجبة على النساء ان تسكنوا
في دارهن ايما امرأة خرجت وسجدت على المقابر
وامرت لاولادها كانت كافرة وان تابت تاب الله
عليها فينبغي لكل امرأة ان تسكن في بيتها الا
لزيارة ابويها كل جمعة مرة ولزيارة المحارم كل سنة
وفيما عدا ذلك لا تخرج الا باذن زوجها قيل ان رجلا
كان في بني اسرائيل وهو يوما رأى في المنام بستانا
عظيما وفيه حوض كبير لطيف مملو بالماء وعلى شط
الحوض حكي اثابي بستان فسلم عليها فلم يردا
عليه السلام فقال له ان السلام طاعة ونحن منعنا
من الطاعة في هذا المكان

فرأى ملكا على صورة طائر وهو واقف بين يدي
احدى الموتين ويروحها بجناحيه وعلى رأس
الاخرى طائر جالس وهو ينقر رأسها فسأل الرجل
عن حالهما فقالت المرأة التي يروحها الطير اني كنت
في دار الدنيا وكنت مطيعة لزوجي في كل امره فخرجت
من الدنيا وهو عني راض فأكرمني الله تعالى برضاء زوجي
واعطاني هذه الكرامة ثم قالت الاخرى اني زوجها
في الدنيا وكنت عاصية في امره وهو علي ساخط فجعل
الله قبري روضة بصلاحيتي وعاقبني بهذه
العقوبة بسخطه فلما انتبه من النوم اخبر
بحال امرأته فعفا عنها ثم رأى الرجل تلك المرأة في
منامها فقالت المرأة اني نجوت من العذاب
بسببك ايما امرأة آذت زوجها بامر ولم تفعله

136
145

الا عذبها الله تعالى سبعين لونا من العذاب في بيان

حق الزوجة على الزوج وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم

انه قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالعبد

الامام راع على الناس وهو مسؤل عن رعيته والعبد

راع في مال سيده وهو مسؤل عنه والرجل راع على

اهل بيته وهو مسؤل عنهم ان حق النساء عليكم

الكسوة والنفقة والسكنة ويقال ينبغي للزوج ان يضرب

امرته على اربعة مكان على ترك الزينة وعلى عدم

اجابتها الى فراشه وهي طاهرة من الحيض والنفاس

وعلى خروجها من منزله بغير حق وعلى ترك الصلوة

والصوم من تزوج امرأة بصداق مثلها وهو ينوي

ان لا يؤديه اليها فهو زان ومن استدان وهو ينوي

ان لا يؤديه اليه فهو سارق عن انس ابن مالك رضي

رض عن النبي صلعم انه قال خمسة نفقات لا يحاسب
بهن يوم القيمة نفقة على ابويه ونفقة على الارامل
ونفقة على المحتاج ونفقة على سحوره ونفقة على عياله
وذكر في الاخبار ان رجلا جاء الى عمر رض ليشكو زوجته
فلما بلغ على بابه سمع امرأته ام [redacted] تطاولت
عليه فقال الرجل لنفسه جئت اريد ان اشكو اليه
حالي وله من البلوى مثل حالي فرجع ولم يكلمه فعلمه
به عمر رض فدعاه ثم سأله عن حاله فقال اني اردت ان
اشكو اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجتك
ما سمعت من زوجتي رجعت فقال عمر رض اني تجاوزت
عنها لاجل حقوقها علي فقال الرجل ان حقوق هذا
فقال عمر الاول انها ستر بيني وبين النار فيسكن بها
قلبي عن الحرام والثاني انها خازنة لي اذا خرجت من

منزلي

141

منزلي تكون حافظة لمالي والثالث انها قصارة لي
تغتسل ثيابي والرابع انها قابلة لولدي والخامس
انها خبازة طباخة لي والسادس انها اصيلة
نجيبة من قوم القريشي والسابع انها تصلي في
الليل والنهار خمسمائة ركعة ويقرأ خمسمائة
صلوة على النبي صلعم [illegible]

في حق الجار واجر التواضع وصلة الرحم والشفقة على العبيد والاماء

عن النبي صلعم انه قال الجيران ثلثة فمنهم من له
ثلثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له
حق واحد فاما الذي له ثلاثة حقوق فجار له القريب
المسلم واما الذي له حقان فجار له المسلم واما الذي
له حق واحد فجار له الذمي وعن الحسن البصري
رحمة الله عليه انه قال رسول الله ما حق الجار

اي من ضيعة

على الجار قال عليه الصلاة والسلام ان استقرض اقرضته
وان دعاك اجبته وان مرض عدته وان استعان
بك اعنته واصابته مصيبة عزيته وان اصابه
خير هنيته وان مات شهدته وان غاب حفظته
يعني حفظت منزله وعياله ولا توذيه والعاشر
ان لا تطول بناء داره الا باذنه من نفسه عن سفيان
الثوري انه قال عشرة اشياء من الجفاء اولها رجل او امرأة
يدعو لنفسه بالمغفرة ولا يدعو لابويه والمومنين
والمومنات والثاني رجل يتعلم القرآن ولا يقرء كل يوم
مائة آية والثالث رجل يدخل المسجد ويخرج ولا يصلي
فيه ركعتين والرابع رجل يمر على المقابر ولا يسلم عليهم
ولا يدعو لهم بالرحمة والخامس رجل دخل مدينة في
يوم الجمعة ثم يخرج منها ولا يصلي الجمعة والسادس

يلي

رجل اذا مر بقوم نزل في محلتهم ام عالم نزل في محلتهم
فيذهب الرجل الى العالم ليتعلم منه شيئا من العلم
والسابع رجلان يتوافقان ولا يتبع الكل واحد عن
صاحبه والثامن رجل يدعو رجلا الى الضيافة
فلا يذهب معه والتاسع رجل شاب يضيع شبابه
وهو فارغ ولا يطلب العلم والادب والعاشر رجل شبعان
وجاره جائع فلا يطعمه شيئا من طعامه قيل انه كان
رجل زاهد بدمشق وجمع من كسبه مالا كثيرا ليذ
هب الى الحج وكان له ابن صغير ارسله ليلة الى بيت جاره
فرجع الابن باكيا فقال ما يبكيك قال الابن انهم اكلوا
لحما وما اعطاني شيئا منه فذهب الرجل الى بيت جاره
فقال يا اخواني ما حالكم تاكلون لحما وما اعطيتم منه
شيئا الصغير وهو رجع الي باكيا فبكى ذلك الرجل

وقالت افضحتناه واهتك سترا فقلت نعم نعمة

ايامها اكلنا شيئا من الطعام فخرجت الى [illegible]

ووجدت شاة ميتة فاخذت قدرا منها ثم رجعت

به الى بيتي فطبخنا واكلنا منه قدرا من نفقتي على طاعة الله

لاجل هذا ما اعطيت ولدك فتفكر احمد الاسكاف

وندم في نفسه ساعة ثم قال هذا افضل من

الحج ودخل في البيت واخذ الدراهم التي جمع للحج وجاء

بها ودفع اليه بالتضرع ثم رجع الى بيته فاذا رجع الناس

من الحج [illegible] ذو النون مصري رحمة الله عليه

[illegible] في المنام جماعة من الملائكة يتكلمون ان الله

لم يقبل حجة احد الا ببركة رجل وهو يسكن بدمشق

يقال له احمد الاسكاف وانه نوى ان ياتي الى الحج فجاء

جاره محتاج الفقر والفاقة فاعطاه ما جمع لاجل الحج فانه

احمد

١٣٨
143

لم يلتفت فكتب الله له حجا وغفر الله له وببركته قبل الله
حج هذا الجمع بعرفات وغفر الله لهم بشفقته ذلك
الرجل على الجار عن ابي هريرة رض عن النبي صلعم انه
قال من قضى حاجة الجار اعطى الله تعالى نورا يسعى
به في الناس يوم فيقول الخلائق يا ربنا من هذا الرجل
فيقول الله هذا فلان واسى جاره وقضى حاجته
اعطاه الله قصرا في الجنة عرضه كعرض السماء والارض
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة ان الله
خلق في الجنة قصورا من لؤلؤ بيضاء وفيهن حوراء
من الحور العين ينظر الى صورهن اهل الجنة كل يوم
يسبحون من حسنهن وصورهن ومكتوب على
ابواب القصور هذا جزاء من واسى جاره وقضى حاجته
النبي صلعم يوصينا بالجار حتى ظننا انه يورثه فمال

عن النبي صلعم انه قال من اذى جاره ولعب كلمة واحدة
اخرجه الله تعالى روحه على غير شهادة ولا يموت الا
عطشانا ولا يخرج من الدنيا الا يقول الله للملئكة ان يدخلوه
في النار وذق عذاب الشديد عن عمر ابن الخطاب
رض انه قال خرجنا مع النبي صلعم انا وجماعة من
الصحابة الى بقيع الفرقد فسمعنا صوت انين من وسط
قبر فوقفنا على قبر ساعة فقال رسول الله صلعم هل
تعرف احد منكم صاحب هذا القبر فقال رجل من الصحابة
يا رسول الله ان هذا قبر فلان الانصاري وما رأينا
يوما ترك الصلوة خلفك الا في ايام مرضه ولا نعرف
ما كان يعمل بالسر ثم وقف النبي صلعم ساعة على
قبره ومضينا الى بيته وسالنا عن اهله ما كان
يصنع هذا الرجل في ايام حيوته فقالت امرأته انه كان

يصلي الصلوة خلف النبي صلعم ولا ياكل لقمة من
الطعام الا اعطى منها المساكين ذلك ولكن
خرج من الدنيا ولم يستحل من جارنا ما جرى بينه
وبين الجار خصومة فقال النبي صلعم من اذى
جاره لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فقلنا الامرئته
ما اسم جارك فقالت اسمه عقبة الانصاري
فضينا اليه مع رسول الله صلعم فقال عليه السلام
ا عقبة انا قد اتينا الشفاعة جارك ارحم عليه
حتى يخفف الله عذابه قال العقبة يا رسول الله انا
لا احله وانه خاصمني من غير ذنب فقال عليه السلام
عقبة ارحم عليه انا اضمن لك بالجنة فلما سمع
ذلك من النبي صلعم اتى الى قبره وقال يا فلان الى قد
نوت عتاك في الدنيا والاخرة ما فعل عني ما الذي

فرفع الله عنه عذاب القبر ثم قال رسول الله صلعم
يا معشر اصحابي لو لم يهبه لكان يعذب هذا الرجل
الى يوم القيمة عن ابي هريرة رض انه قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ما من مومن اتاه اخوه المومن
في قضاء حاجة وهو قادر على قضائها فلم يقض ابتلاه الله
بتسع خصال ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة
في الاخرة اما الثلثة التي في الدنيا اولها يرفع
البركة من ماله والثاني يجعل الله مبغوضا في جميع
الخلق والثالث يحبط الله تعالى عمله اربعين يوما
واما الثلثة التي عند الموت اولها ينزع الله الايمان
منه قلبه والثانية يسود وجهه يوم القيمة والثالث
يلعنه كراما كاتبين واما الثلثة التي في الاخرة
اولها يضيق عليه قبره والثاني ينزل عليه منكر نكير
ويضربه

145

فی صورة لم ينزل على احد من الخلق والثالث لا ينظر الله

اليه ويملأ مملكته ويامر به الى النار فتبادروا الى التوبة

والتضرع عن عمر رض عن النبی صلعم انه قال

اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا

رايتم المتكبرين فتكبروا لهم من تواضع رفعه الله

ومن تكبر وضع الله ان موسى عليه السلام سال

وضع الله

عن الله تعالى يا رب باي شيء اتخذتني نبيا وكليما

قال الله تعالى يا موسى بتواضعك ورحمتك على

خلقي فاصطفيتك واكرمتك فالتواضع من اخلاق

الانبياء ~~[illegible]~~ وعن انس رض عنه انه قال

عثمان رض احب الي من دنياكم ثلثة تلاوة القرآن

وكسوة العريان والطعام في بطون الجوعان فلما

سمع علي هذا القول قال صدق عثمان انا احب

حجة بالغة

انا احب الي من دنياكم ثلثة الصوم في الصيف والضرب بالسيف والخدمة للضيف قال حاتم رحمة الله عليه لا يجوز التعجيل الا في سبعة خصال الاول قضاء الدين اذا وجد والثاني تجهيز الميت اذا مات والثالث تزويج البنت اذا بلغت والرابع التوبة عن الذنب اذا فرط والخامس اداء الصلوة اذا اذن المؤذن والسادس تعلم العلم مقدار جواز الصلوة والسابع اطعام الضيف اذا نزل من اكل الضيف فياكل الضيف معه اعطاه الله تعالى بكل لقمة عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئة ورفع له في الجنة عشر درجة قال عليه السلام اخبرني جبرئيل عليه السلام من طلب الضيف فله تسعة من الدرجة الاول اذا دخل في بيته دخل معه الف الف بركة والف الف رحمة وكتب الله له بكل

لقمة

مة اكله الضيف ثواب الف فرس اعطاه في سبيل الله
بني له مدينة في الجنة واعطاه ثواب الف شهيد
غفر الله لوالديه ان كانا مسلمين وان كانا كافرين
نفع عنهما العذاب واعطى له اجر سبعين
ة وعمرة مقبولة وغفر الله ذنوبه [illegible] ذلك الرجل
ن كان اكثر من عدد الرمل ويوسع قبره سبعين
في ذراع واعطى له بكل لقمة جناح نيطير به
على الصراط كالبرق اللامع ما من احد ياتيه
الضيف واكرمه بما وجد الا فتح الله له بابا من
الجنة واعطى له سبعين حوراء من الحور العين
وقصرا
سبعين من ياقوت الاحمر اذا كان يوم القيمة نادى
منادي تحت العرش انما كان له حق على الله فليقم
فيقوم الناس ويقولون عند الله حق لاهل

نحن ناكل الضيف فيقول الله تعالى صدقوا عبادي

فيامر الله للملائكة ادخلوا الجنة بلا حساب ان

في اكل الضيف خمس خصال اولها تزيد في اموالهم

والثاني للمريض الشفا والثالث يرفع الله المصيبة عن صاحبها

والرابع يضيء قبره الى يوم القيمة والخامس اعطا له

لقاء الله مع شفاعة محمد صلعم عن الحسن رضي الله عنه

قال ان رجلا اصبح على عهد رسول الله صلعم صايما

فلما امسى لم يجد ما يفطر به الا الماء فشرب ثم

اصبح صايما فلما كان اليوم الثالث اجهده الجوع

فلما امسى اتى الى منزله ضيف فقال الرجل لاهله

قد جاء على بابنا ضيف هل عندنا طعام قالت ان في

دارنا طعام رجل واحد وكانا صايمين وبينهما

صبي فقالت المرأة انا نطعم الطعام الضيف ونصبر الليلة

فتم

فنام الصبي قبل وقت العشاء فقرّب الطعام الى
الضيف وكانت المرأة تصلح السراج ثم اطفأته وكان
الرجل يضع يده على الطعام ولا ياكل شيئا منه
فاكل الضيف حتى شبع فلما اصبح الانصاري صلى
مع رسول الله صلوة الفجر فلما فرغ النبي عن الصلوة
اقبل على الانصاري فقال عجب الله من ضيفكما يعني
رضابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون يعني من يدفع البخل عن نفسه فاولئك
هم المفلحون من امتي فاولئك هم الناجون
من عذابه وعن اوس بن اوس عن ابي ذر الغفاري
قال اذا كان يوم القيمة تخرج من جهنم عنق
منه لهب وهو من الهاوية راسه فوق العرش

وشعبتيها الى المشرق والمغرب واصله تحت الارض

السفلى فينادي بجه باعلا صوت سبع مرات في

الحشرات اين مخالفة الرحمن اين اعداء الديان

اين موافقة الشيطان فيقول خزنة جهنم ماتريد

يالهب قال انا اطلب ثلث عشرة زمرة من امة محمد

صلعم فيقال من هولاء فيقول اين من يتهاون

الصلوة واين من لا يؤد الزكوة واين مدمن السكر

واين من اكل الربوا واين من اذى جاره واين من

يبيع العبيد والاماء واخذ ثمنه لاجل حطام الدنيا

واين من عاق الوالدين واين من فعل الزنا واين

من ادى التوبة وكسره واين من عمل الاحتكار واين

من ترك الشكر من عطاء الايمان واين من ترك

خوف الخاتمة واين من تهاون بالضيف واين من ظلم

تم لا

عوجي

على عباد الله فتأخذهم بالنواصي وتحرقهم كما
تحرق النار النبات ثم يرجع تحت الهاوية في

بيان الشفقة على العبيد والاماء وغيرها

روي في الاخبار عن النبي صلعم انه قال في الخطبة
يا ايها الناس اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واطعموهم
مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم
ما لا يطيقون فانهم خلقوا مثلكم الا من ظلم
لهم فاني خاصمه يوم القيمة والله حاكمكم
عن ابي قتادة انه قال كان آخر كلام النبي صلعم
منذ موته الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني حافظوا
الصلوة وتعاهدوا ما ملكت ايمانكم عن رسول الله
صلعم انه قال ثلثة رجل لهم اجران رجل كانت
جارية فادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها

ومن وجهنا فله اجران ورجل مومن من اهل الكتاب

ويومن بنبيه فادركه النبي صلعم فآمن به فله

اجران ورجل مملوك ادى حق الله وحق مواليه

فله اجران وروى عن الحسن البصري رضه سئل

عن المملوك يرسله مولاه في حاجة ويحضر وقت

الصلوة باى ذلك يبتدي فقال بحاجة مولاه اذا

كان في الوقت سعة ولا يخاف فوت الوقت فاما اذا

خاف فوت الوقت لا يجوز تاخيرها عن وقتها لان

النبي صلعم قال لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق

بين الملئكة في وقت بني اسرائيل فقال جبرئيل

حكاية قيل وقعت الخصومة

لميكائيل ان الرحمة والشفقة كانت في الدنيا ام لا

فاجابه ميكائيل لا يكون في الدنيا فتحا صما بذلك

ثم نزلا في بلدة يتوالها الدائم فجاء جبرئيل مثل

المريض

١٢٥
149

الارض وصل الميكائيل مثل الطبيب ووقف في
السوق وال جبريل في مسجد المسلمين وقال
يا اخواننا انا رجل غريب جئت من مكان بعيد
ارحموا علي حتى يرحمكم الله عليكم فقالوا كلهم
ان شئت الدراهم والدنانير نعطيك فقال
لهم لا نطلب منك الدراهم والدنانير الا الدوا
فقالوا والله ما في بلدنا طبيب يا ولي الله فما نصنع
فقال ان الطبيب قد وصل في بلادكم قالوا فاين هو
قال قاعد في السوق فخرجت الجماعة اليه معه حتى
وصلوا الى الطبيب فسلموا عليه فقال وعليكم السلام
ايها المومنون لاي حاجة وصلتم الي فقالوا هذا
غريب جاء من مكان بعيد فاعط له الدوا
فقد الحمى منا فنظر الى جبرئيل مرة ثم قال ان

زهقته بشديد ليس كبعض فيه فقالوا له بين لنا

اي الدواء لهذا المرض فقال سيكا ئيل له دواء عظيم

لا نقدر نعلى اتيانه فقالوا بين لنا حتي نطلبه قال

من كان له سبع بنين فماتت منهم ستة وبقي ابن

واحد ثم ذبح الوالد ولده ويرش الغريب بدمه

فيبرء باذن الله فطلبوا في المدينة فما وجدوا الا

تاجرا واحدا فذهبوا اليه وسلموا عليه فقال لاي

حاجة وصلتم الينا فقالوا هذا غريب جاء من

مكان بعيد ارحم عليه حتى يرحم الله عليك

فقال التاجر ان في بيتي سبعين الف دينار نتصدق

منها الف دينار لوجه الله فقالوا ان هذا الغريب

لا يطلب الدنانير والدراهم لا يحتاج الي ولدك

قال ما يصنع به فقالوا له يرش الطبيب دم ابنك على

العزيز

١٢٤٧
150

للغريب فيبرا باذن الله فقالت هذا ولدي وقرة
عيني وثمرة فوادي وقطعة كبدي وهو اثر بي في
الدنيا فقالوا ارحميه حتى يرحمك الله فقالت لو كان
لي الف ولد لفديت كلهم لوجه الله ولكن
اسالوا عن امه لان الام تكون شفيقة على
ولدها فجاءت الجماعة الى امه وقالوا السلام
عليكي يا امة الله فقالت وعليكم السلام يا ايها
المسلمين لاي حاجة وصلتم الي فقالوا ارحمي على
هذا الغريب حتى يرحم الله عليكي قالت وما يطلب
الغريب قالوا يطلب ولدك قالت وما يصنع به
قالوا يذبح ولدك ثم يرش على الغريب بدم ابنه
فيبرى باذن الله قالت كيف يمكن هذا ولدي وقرة
عيني وثمرة فوادي وقطعة كبدي ثم قالوا ارحمي

حتى يرحم الله عليه في شدة المكان فقالت

فديت ولدي لوجه الله ولكن اسألوا عن صبي

لان الانسان لا يريد فراق روحه فجاءت الملائكة

وسلموا عليه فقال وعليكم السلام ما حاجتكم

يا اخواننا قالوا ارحم على هذا الغريب لكي يرحم الله

عليك في يوم الكرب قال وما يطلب هذا مني

قالوا يطلب نفسك قال وما يصنع قالوا يأمر الطبيب

ان يذبحك ويرش على الغريب بدمك فيشفى

باذن الله فقال الصبي فديت روحي ونفسي لهذا

الغريب لو كان لي الف جسم لفديت كلهم لوجه الله

فتصدقت جسمي عليه فافعلوا ما شئتم فعجلوا الى

المقصود كتبه فجاءوا به الى ميكائيل فنظر ميكائيل الى

جبرئيل ثم قال تعالى لهم ملائكتي فقالوا لم تعجل اجله

ابو الصبي

الى المصلى ويذبح ابنه بيده فيذبح باذن الله تعالى
فمضوا اليه واخبروا له بهذه المقالة فاذا سمع
ابو الصبي تلك المقالة جاء عند ابنه وعانقه وبكى
فقال الولد يا ابي لا تكاسل على ذبحي واني رضيت بقضاء
الله تعالى فالان ينبغي لك ان تذبحني لوجه الله
وبلغ سلامي الى امي وقل لها اصبري على
قضاء الله وارضي عني فقال الوالد يا ولدي ويا
ويا قرة عيني ويا ثمرة فوادي ويا قطعة كبدي
هذا آخر سلامي وكلامي ثم ذبح ابنه بالمحبة فطلع
الملكان الى السماء وغابا عن عيون الناس
فقال جبرئيل لميكائيل ارايت الشفقة والرحمة
في دار الدنيا على قلوب الانسان فقال نعم يا اخي
جبرئيل وتعجبت ملائكة السموات السبع

فتعجب بعد ذلك ثم نزل التعزية ذلك الصبي المقتول
على صورة اخرى في ذلك المجلس فنادى جبرئيل
هل فيكم من يطعمنا طعاما لوجه الله اليوم لنا
ثلثة ايام ما اكلنا شيئا من الطعام فقام ابو الصبي
فقال لامرأته قومي واعطي لهما الطعام حتى يذوقن
ولدي بعد اكلهما فوضع الطعام بينهما فقال
جبرئيل لصاحب الميت اجلس معنا حتى ناكل
هذا الطعام قال كيف ناكل اليوم مات ولدي
فقالا لا تخف ولا تحزن اين ولدك المقتول وما
اسمك قال اسمه قاسم فقال جبرئيل يا قاسم
قم باذن الله فقام القاسم باذن الله وجلس
فقال بعضهم لما قام ذلك الصبي قام سنة الاول
بفضل الله هذا كله بسبب السخاوة والشفقة

عليٰ خلق الله الباب الرابع عشر في صفة معراجه
ومعجزاته وضيافته مولود النبي صلعم في شهر
ربيع الاول كما قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو
السميع البصير اي هو المسبح فسبحوه هو
المنزه فنزهوه هو المعظم فعظموه اي سبحوه
من كل عيب وصدقوه بقوله الذي اسرى بعبده
محمدا صلعم اي سيّره في بعض الليل وانما ذكر ليلا
مع ان الاسراء والرجوع وجدا في جزء ليل من
من المسجد الحرام اي سيّر حبيبه من مسجد مكة
قيل من بيت ام هاني اخت علي ابن ابي طالب رض
كانت بيتها من الحرم ووقع هذا من بعد البعثة

قبل الهجرة وقيل في شهر رمضان وقال الاكثرون

في شهر رجب في اليقظة من مسجد الحرام الى المسجد

الاقصى اي الى بيت المقدس سمي اقصى لانه ابعد

من مسجد الحرام وبينهما مسيرة اربعين ليلة الذي

باركنا حوله اي كثرنا في حوله الاثمار والانهار

> نقل عن بعض الصوفية انه كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وثلثين مرة منها واحد بجسمه والباقي بروحه

وجعلناه مقبر الانبياء والصالحين والمراد من

حوله دمشق واردن وغيرها فحديث السير

من مسجد الحرام الى المسجد الاقصى في ليلة ثابت

بنص الكتاب والعروج الى السموات الى العرش

ثابت باحاديث كثيرة صحيحة وقد قبلها اهل

السنة والجماعة فمن انكر هذا فهو منكر قال

رسول الله صلعم لما كانت ليلة اسري بي وانا

بمكة في الكعبة او في بيت ام هاني في النوم واليقظة

ابي

تنبيه شق صدر النبي صلعم اربع مرات الاول ... والثاني ... والثالث ... عند ... والرابع ... وكان ... الاسباب

اتاني جبرئيل عم وقال يا محمد قم فقمت فلم ار شيئا
فنمت ثم اتاني جبرئيل وهز برجلي فقال لي قم فقمت
فلم ار شيئا فنمت فعادني بمثلها فقمت فاذا
جبرئيل قائم الى جنبي ومعه ميكائيل وقال جبرئيل
لميكائيل ائتني بطشت من ذهب وماء
زمزم لكي اطهر قلبه فاتى فشق بطني فغسل قلبي
ثلث مرات واختلف ميكائيل بثلث طشتات
من ماء زمزم فشرح صدري ونزع ما كان
فيه من غل وملاه حلما وعلما وايمانا وختم بين
كتفي بخاتم النبوة ثم اخذ جبرئيل عم بيدي
فقال قم يا محمد الى الله تعالى فان الله يريد ان يكرمك
بكرامات لم يكرم بها احدا قبلك ولا سمعه
احد ولا خطر على قلب بشر فخرجت حتى اتيت

الى سقاية زمزم فقال لي جبريل توضأ فتوضأت

ثم قال لي انطلق يا محمد فقلت الى اين فقال الى ربي

وربّ كل شيء فاخذ بيدي واخرجني من المسجد

فاذا بالبراق وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون

البغل وهو من دابة الجنة وراسه من العنبر

ووجهه مثل وجه بني آدم مكتوب بين عينيه لا اله

الا الله محمد رسول الله ويداه من المسك الاذفر

ورجلاه من ياقوت الاحمر وعيناه من اللؤلؤ وصدره

من الزبرجد واذناه من الزعفران وسرجه من نور

وخده كخد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه

كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل واظلافه كاظلاف

البقر وصدره كانه ياقوتة حمراء وظهره كانه درة

بيضاء وعليه رحل من رحال الجنة وله جناحان

في جبهته مكلل بالدر والياقوت منمومة بسبعين
الف زمام يطير مثل البرق قال رسول الله صلعم
لما قرب جبريل البراق للركوب وقفت منه ووضعت
يدي عليه فتشامس وكان بعيد بالركوب
كانه لم يركب عليه احد فقال جبريل يا براق
أما تستحيي ان هذا نبي كريم ما من
نبي اكرم عند الله من محمد صلعم فقال البراق
يا محمد لا تركب علي حتى تضمن شفاعتي يوم
القيمة فضمنت بشفاعته وركبت عليه ثم
مشينا نحو مسجد الاقصى وجبريل
ولا ... واخذ ركابي وميكائيل صاحب العنان ولا يفارقني
واسرافيل صاحب الغاشية والملئكة كالرجال
بين يدي الملك ثم ... فوجدت فيها ... آتيت ...

فقال الله تعالى عز وجل يا جبريل ان شئت الدنيا فلك وان شئت السموات فلك وان شئت العرش فلك وان شئت الكرسي فلك وان شئت الجنان فلك وان شئت كل الجنان ومن فيها ... فاجاب ... يا رب الدنيا لا اهلها والعرش ... سكانها والجنة ... والنار ... الا ... سبحان ... الى النار بالجنة والعفو

ب
وسمعت
باردة وصوتا مليحا قلت فما هذه الريح الطيبة وما هذه
الصوت المليح قال جبريل هذا ريح الجنة وصوت
الجنة تقول يا رب ائتني بما وعدتني
فيقول الله تعالى لك كل مومن ومومنة قالت رضيت
اتينا
ثم اتينا على واد سمعت صوتا منكرا وريحا منتنة فقلت أتيناها
ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول ائتني بما
وعدتني قد كثرت سلاسلي واغلالي فقال الله لك
كل مشرك ومشركة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب
قالت رضيت ثم رايت ثلثة نفر شيخا وكهلا وشابا
تعرضوا انفسهم علي فاخترت الشاب منهم فقلت
يا جبريل ما هذا قال الشيخ هو الاقبلة والكهل
هو البخت والشاب هو العافية فان اخترت
صحبة الشيخ تقع امتك في الشهوة والمعصية
وان اخترت

وان اخترت صحبة الكهل يبتليك منه بزينة
الدنيا فلما اخترت صحبة الشاب اخترت
العافية ثم استقبلني جبرئيل وفي يده لقمة
اعطاني فأخذت ووضعت في فمي وكلما
مضغتها وجدت حلاوتها اكثر من العسل
فقلت ما هذا يا جبرئيل قال كظم الغيظ كلما زدت
عليها تجده اكثر نفعها والثاني مثل القرآن
كلما اكثرت قرائتها تجده لذتها اكثر ثم قال
لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال اتدري اين
صليت قلت لا قال صليت مكانا طيبة
واليها الهجرة ان شاء الله ثم قال انزل
فصل فنزلت وصليت فقال اتدري اين صليت
قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث موسى ابن عمران

كلمه
البصير

ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال أتدري
اين صليت قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث
ولد عيسى ع م ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت
قال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند قبر
ابيك ابراهيم ع م ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس
فرأيت ملائكة قد نزلوا من السماء وسلموا علي
وبشروني بالكرامة عند رب العزة ثم قرب الي
طبق عليه ثلث اقداح مغطاة واحد فيه ماء
وفي الثاني لبن وفي الثالث خمر فقيل لي اشرب ايهم
شئت فاخذت اللبن فشربته فقال جبرئيل
اصبت الفطرة لو شربت من الخمر لتبع من امتك
الا قليلا ولو شربت من الماء لغرقت جميع امتك في
الحرام والشبهات ولو شربت جميع اللبن لم تدخل

لم يتبع

النار احد

١٥٢
155

النار احد من امتك فلما تركت بعضه يدخل بعض
امتك النار فقال عليه السلام يا جبرئيل انطق
لا اشربه فقال قد جرى القلم ولكن لاجل ان امتك
يقبل الله في حقهم شفاعتك ثم اخذ جبرئيل
بيدي فانطلقنا الى الصخرة فصعدني عليها فاذا
معراج الى السماء وهو من كبا اللالي لم ار مثلها
حسنا وجمالا لا ينظر الناظر به الى شيء قط احسن منه
اصله على صخرة بيت المقدس وراسه ملتصق
بالسماء وهو من نور احد عارضيه من ياقوت حمر
والاخرى من زبرجدة درجة من لؤلؤ ودرجة
من ذهب مكلل بالدر والياقوت ثم احتملني
جبرئيل ع م حتى وضعني على جناحيه ثم ارتفع
بي الى السماء الدنيا من ذلك المعراج فرايت

اصناف الطير والخلائق كلهم يحتفون بالتسبيحات حتى
بلغت باب السماء الاعلى اعنى باب السماء الدنيا
فقرع الباب قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك
قال محمد صلعم قال لقد بعث محمد صلعم قال نعم
ففتح الباب فدخلنا فاذا هي من زمرد خضراء وسمكها
[illegible] وغلظها خمسمائة عام وسكانها ملائكة
وقد وكل الله بهم ملكا يقال له اسمعيل وهو
حارسهم بيده مائة الف ملك وبيد كل ملك مائة الف
ملك وكلهم قائمون في الصلوة وتسبيح اسمعيل
سبحان الله العلي الاعظم وتسبيح الملائكة سبوح قدوس
رب الملائكة والروح سبحان العلي الاعظم فقلت يا جبرئيل
هذه عبادتهم قال نعم ثم رايت ديكا اخضر رأسه
من ذهب احمر وجناحه من فضة بيضاء عنقه تحت

العرش

الديك فله جناحان اذا نشرهما جاوزا المشرق
والمغرب فاذا كان الثلث الاخير من الليل نشر جناحيه
وصرخ بالتسبيح تقول سبحان الملك القدوس
لا اله الا هو الحي القيوم انتبهوا ايها الغافلون
فيسمع جميع الديوك التي في الارض فتنادي مثله
فاذا سكت ديك السماء سكت ديك الارض
كلها ثم جاوزنا وقربنا بمالك وهو جالس على كرسي
عظيم ما رايت من الملائكة خلقا مثله ويخرج من فمه
لهب النار وبيده عمود من نار فقلت من هذا
قال مالك خازن النار فقال جبريل يا مالك هذا
محمد رسول العرب والعجم فنظر الي وبشرني بالخير
فقلت منذ كم انت واقف على النار قال منذ خلقت
حتى الان وكذلك حتى تقوم الساعة فقلت اريني

حفصنا راى بنيها متدا رقبته اليه فرايت فيها من
الوان العذاب من الحيات والعقارب وما فيها من
العقوبة ثم رايت رجلا وامراة فيها في جليه
نعلان من النار فقلت من هذا يا جبريل قال لا تسال
عنهما ثم قلت من هذا قال انهما ابوك وامك وكانا
يقصدان اليك فاردت شفاعتهما فقال جبريل انه
اردت شفاعة الامة لا تقصد شفاعتهما قال ع م
فاخرت شفاعة الامة على الام والاب فجاوزنا حتى
اتينا برجل طويل القامة وعن يمينه باب يخرج منه
ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة
اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه يضحك ويتبسم
واذا ينظر الى الباب الذي عن شماله يبكي ويحزن فقلت
يا جبريل من هذا وما هذان البابان قال ابوك

ادم

صلعم … بمحمد … عائشة رضي الله عنها قالت … صلى الله عليه … [illegible] … ثم عاد … ذهبت … فقال … ان … فسألت ربي … فاحياها فامنت … قد قال بعض العلماء ولعله … احياهما … ان الله تعالى … على يديه … والسلام فامنا به … الاحياء … صححه بعضهم … لكن …

إلى السماء الثانية على جناح الملئكة وهو مركب الثالث
من السماء الدنيا إلى سماء السابعة فاستفتح جبرئيل
فقال الملئكة من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد
قالوا أوقد أرسل إليه قال نعم ففتح الباب فدخلنا
فإذا هي من ياقوتة حمراء واسمها فيلوتون وغلظها خمسمائة
عام ومسيرها أيضا كذلك وهو فلك العطارد وسكانها
ملئكة كثيرة والملك الموكل بهم اسمه ميخائيل بيده
مائتا ألف ملك وبيد كل ملك مائتا ملك كلهم راكعون
فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالخير وتسبيحه
سبحان الله إلى آخره ثم رأيت شابين قلت يا جبرئيل
من هذان الشابان قال عيسى ابن مريم ويحيى ابن
زكريا فسلمت عليهما فردا علي السلام وبشراني
بالخير وتسبيح يحيى عليه السلام سبحان الخالق العظيم

الاعظم سبحان الله وبحمده وتسبيح عيسى عليه السلام
سبحان الجليل الاجل سبحان الواسع الغني سبحان الله
وبحمده ورايت بحرا عظيما ماؤه ابيض من اللبن وابرد
من الثلج ثم صعدني الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا
من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل قد
ارسل اليه قال نعم ففتح باب السماء فدخلنا فاذا
هي من ياقوتة واسمها ماعون وغلظها خمسمائة
عام ومسيرتها كذلك وهي فلك الزهرة وسكانها
ملئكة كثيرة واسم ملكها الموكل صاعد بائيل بيده ثلثمائة
الف ملك وبيد كل ملك ثلثمائة الف ملك كلهم في السجود
تسبيح الحارث سبحان الفتاح العلي سبحان الذي
يحتجب من دعاه تسبيح الملئكة سبحان الخالق العليم
سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه سبحان الله

الحي

العلى الاعلى فمررنا فاذا برجل قد فضل على سائر

الناس بالحسن والجمال مثل فضل القمر ليلة البدر على سائر

الكواكب قلت من هذا يا جبرئيل قال هذا اخوك

يوسف فسلمت عليه فرد على السلام وبشرني

بالخير تسبيح يوسف ع م سبحان الكريم الاكرم سبحان

الله الفرد الصمد فمررنا فاذا برجلين فقلت يا جبرئيل

من هذا قال هذا داود وسليمان على نبينا عليهما السلام

فسلمت عليهما فردا على السلام وبشراني بكرامة

الله تعالى تسبيح داود ع م سبحان الخالق المنور سبحان

التواب الوهاب سبحان الشديد العقاب تسبيح

سليمان ع م سبحان مالك الملك سبحان القاهر

الجبار سبحان من اليه تصير الامور ورايت بحرا

بحرا عظيما لا اقدر على وصفه فقلت يا جبرئيل ما هذا

البحر فقال هذا بحر عميق اهلك الله قوم نوح فيه يوم الطوفان

ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا من هذا

قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه

قال نعم ففتح الباب فدخلنا فاذا هي من فضة بيضاء

واسمها رفلون غلظها خمسمائة عام وسيرها

ايضا كذلك وهو فلك الشمس ومكانها ملئكة

كثيرة والملك الموكل بهم اسمه صلصائيل بيده

اربعمائة الف ملك وبين كل ملك اربعمائة

الف ملك كلهم يعودون وتسبيحهم سبحان خالق الظلمات

والنور سبحان خالق الشمس والقمر سبحان الملك

الاعلى ثم مررنا برجل وهو جالس على سرير وفوقه شجرة

عظيمة عليها اثمار وتحتها صبيان فقلت يا جبريل

من هذا قال ادريس عليه السلام رفعه الله مكانا

وهو

فقلنا يا ذا القرنين ... ...

انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا

اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا

لعلهم مسند ظهره فسلمت عليه فاستقبلني مرحبا لي

فقلت ما هذه الشجرة والثمار والصبيان فقال يا محمد

هؤلاء صبيان الذين ماتوا قبل البلوغ يأكلون من اثمار

هذه الاشجار الى يوم القيمة تسبيح ادريس عليه

السلام سبحان من يجيب السائلين ويجيب دعوة

المضطرين ثم سرنا فاذا برجل قاعد فقلت يا جبرئيل من

قال نوح عليه السلام فسلمت عليه فرد علي السلام

تسبيح نوح عليه السلام سبحان اللطيف العليم الكريم

سبحان الفتاح العليم سبحان الجواد الكريم ثم رايت

بحرا عظيما وماؤه ابيض من اللبن فقلت يا جبرئيل

ما هذا البحر قال هذا بحر الثلج قال ثم صعدنا الى السماء

الخامسة فاستفتح قالوا ما هذا قال جبرئيل قيل ومن

معك قال محمد قال هل وقد ارسل اليه قال نعم ففتح

الباب فدخلنا فاذا هي من الذهب الاحمر اسمها رفعا
وغلظها خمسمائة عام ومسيرتها ايضا كذلك وهو
فلك المريخ وسكانها ملائكة كثيرة والملك الموكل بهم
اسمه كلكائيل بيده خمسمائة الف ملك وبيد كل
ملك خمسمائة الف ملك كلهم في التسبيح وتسبيحهم
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فبينما فاذا برجل
جالس فقلت يا جبرئيل من هذا قال هارون حوله
بني اسرائيل ثم رايت بحرا عظيما ما رايت مثله ثم صعدني
الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح
الباب فدخلنا فاذا هي من درة بيضاء واسمها زفقا وغلظها
خمسمائة عام ومسيرها ايضا كذلك وهو فلك المشتري
وسكانها ملائكة كثيرة والملك الموكل بهم اسمه سمخائيل

فاذا الملك [illegible] زحل النبات فطلع الشمس من مغربها

بيده ستمائة الف ملك وبيد كل ملك ستمائة الف
ملك كلهم في التسبيح وتسبيحهم سبحان الذي ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير فسلمت عليهم فردوا
علي السلام وبشروني بالخير وجاوزناها حتى رأينا رجلا
جالسا قلت يا جبريل من هذا قال موسى ابن عمران
فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالخير ثم صعد بي
الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فاذا هي من
لولؤ اسمها زيبا غلظها خمسمائة عام وما بينها ايضا
كذلك وهو فلك زحل وسكانها ملائكة كثيرة على
صورة بني آدم والملك الموكل بهم اسمه قربائيل
بيده سبعمائة الف ملك وبيد كل ملك سبعمائة
الف ملك كلهم في التسبيح وتسبيحهم سبحان

خالق السموات والارض فسلمت عليهم فردوا

على السلام وبشروني بالخير فمررنا فاذا ابي جالس

على كرسي وعنده قوم جلوس قلت يا جبرئيل من

هذا ابوك ابراهيم ومعه اسماعيل واسحاق ويعقوب

فسلمت عليهم فردوا علي السلام وبشروني بالخير

وتسبيحهم سبحان رب العرش العظيم سبحان ربي العظيم

ثم رايت ملكا عظيما جالس على كرسي من ذهب احمر

ما رايت ملكا احسن منه بيده سبعون الف ملك

وبيد كل ملك سبعون الف ملك فقلت يا جبرئيل

من هذا قال هذا رضوان خازن الجنان فسلمت

عليه فرد علي السلام فقام اليَّ وحياني وعانقني وتسبيحه

سبحان كريم الاكرم سبحان خالق الجنة ونعيمها ورايت

قصرا من درة بيضاء فسالت عنه فقال هذا لابي بكر

ثم

ثم رايت قصرا من ياقوت حمراء فسالت عنه قال هذا
لعمر رض ثم رايت قصرا من زبرجد خضرا فسالت عنه
قال هذا لعثمان رض ثم رايت قصرا وفيها حور لا يوصف
بحسنها وجمالها فسالت عنها قال هذا لعلي رض ثم
جاوزنا عنها حتى الى الكوكب الرابع فاخذني واجلسني
على جناحيه وسيرني من السماء السابعة الى سدرة
المنتهى فرفعني الى عليين حتى انتهى الى
اشرف الملائكة وعظمائهم ورؤسائهم حتى انتهيت
الى حجاب الظلمة فخفت من عجائب الخلوة فقال لي جبرئيل
لا تخف ان الله اكرمك بكرامة لم يكرم بها احدا
وبلغك مكانا لم يصل اليه احد قبلك وانك تحضر ترى
امرا عظيما وخلقا عجيبا من خلق الله فجاوزنا من عليين
حتى اتينا الى سدرة المنتهى فاذا ما هي شجرة ولها اوراق

كثيرة لو يسير الراكب في ظل ورقة سبعين عاما لا انقطع

ظلها وعليها اغصان كثيرة فسالت عن الشجرة فقال

هذا سدرة المنتهى ينتهي اعمال الخلائق لا يجاوز احد

بعدك وما جاوز احد قبلك وفيها ملائكة لا يعلم

عددهم الا الله ومقام جبرئيل في وسطها ويخرج من جانبها

اربعة انهار وعروقها مما يلي الجنة واغصانها تحت الكرسي

وعلى كل غصن قصر لا يعلم عرضها وطولها الا الله تعالى

ثم رايت كرسيا عظيما من نور بذهب جبرئيل عليه السلام

وجلس عليه فقام وقال لي يا محمد تقدم انت فانك اكرم

على الله مني ومن كل الخلائق فتقدمت وجبرئيل على اثري

حتى انتهيت الى حجاب الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا

قال انا جبرئيل ومعي محمد صلعم قال الملك الله اكبر فاخرج يده

من تحت الحجاب وتخلف عني جبرئيل فقلت له الى اين تخلف

جبرئيل

جبرئيل قال لو دنوت انملة لاحترقت وانما اذن لي
من الحجاب لاحترامك قال جبرئيل يا محمد اذا حضرت
بين يدي ربك فسأله ابسط جناحي على الصراط
لاجل امتك حتى يجوز عليه فقال عليه السلام
بارك الله فيك يا اخي جبرئيل ثم انطلق بي الملك في
اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب
فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا صاحب حجاب
الذهب وهذا محمد رسول الله معي فقال الملك الله اكبر
فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني ووضعني على يديه
فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين
حجابا غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف سنة وما بين
الحجاب الى الحجاب سبعين الف سنة ثم رايت الكرسي
العظيم وهو من اللؤلؤ وان السموات السبع عند الكرسي

كذبراهيم القيت في السموات وكل قائمة من الكرسي طولها

مثل السموات والارضين السبع وهو بين يدي العرش

كدبراهيم القيت في السماء ويحمل الكرسي اربعة املاك

وهم فوق ان ايقعا الكرسي ثم اتى الاجلو فرفها اخضر يغلب ضوءه

على ضوء الشمس وهو المركب الخامس ثم احتملني وسيرني

وجاوزني سبعين الف حجاب من نار وسبعين الف حجاب

من حجاب من ريح وسبعين الف حجاب من ظلمة وسبعين

الف حجاب من لؤلؤ وسبعين الف حجاب من ياقوت

وسبعين الف حجاب من نور وسبعين الف حجاب من ثلج

وسبعين الف حجاب من ماء وسبعين الف حجاب من جبل

ثم وقف الرفرف ثم اتى المركب السادس وهو النداء ونودي

من فوقه لم نر احد فداملك الانسان فداما في [illegible]

حبيك قد املك من ادلك ولم ادر اي شيء يقول حتى

بعز

بلغت قرب العرش وخلق من جوهرة خضراء وله
اربعة اركان من ركن الى ركن مسيرة اربعمائة الف
سنة وله الف الف وستمائة الف راس وفي كل راس
الف الف وستمائة الف وجه وفي كل وجه الف الف وستمائة
الله
الف فم وفي كل فم الف الف وستمائة الف لسان يسبح
بالف الف وستمائة الف لغة ان الله تعا
سمي احد
عشر شيئا عظيما الا وهو العلي العظيم سمى نفسه عظيما
لانه واحد لا شريك له يعلم ما في الكونين ظاهرا وباطنا
سرا وجهرا وما في الضمائر وسمى خلق النبي صلعم
عظيما انه تعالى لعلى خلق عظيم وسمى ذبح اسمعيل عم
عظيما ان الله تعالى قال وفديناه بذبح عظيم وسمى سحر
فرعون عظيما ان الله قال فلما القوا سحروا اعين الناس
واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم وسمى زلزلة الساعة

عظيم ان الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم وسمى الشرك عظيما ان الله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم وسمى البهتان عظيما ان الله
تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم وسمى كيد
النسوان عظيما ان الله تعالى ان كيدكن ان كيدكن
عظيم وسمى الكتاب عظيما ان الله تعالى القران العظيم
وسمى عرش بلقيس عظيما ان الله تعالى واوتيت من كل
شيء ولها عرش عظيم وسمى العرش عظيما ان الله تعالى
فادعاليه توكلت وهو رب العرش العظيم وسمى شيء
[illegible] عظيما لانه خلق اعظم من كل مخلوق وخلق الله
له اربعة [illegible]
و [illegible]

له فقال الله تعالى هل تدري ما التحيات وما
الموبقات قلت انت اعلم يا رب قال التحيات
خشية الله في السر والعلانية والتصدق في الغنا
والفقر والموبقات اعجاب المرء على نفسه ثم قال الله
يا محمد اسال ما شئت نعطي لك قلت يا رب
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
يعني اليهود وذلك ان الله فرض عليهم خمسين
صلوة فما تسجد على راسك ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ضعيف
... بعضهم ... فقال الله عز وجل قد

افنيت العلماء ثم اصب البلاء على من بعدهم

ثم قلت يا رب اقض لي حاجة لا اسالك فقال الله

تعالى يا محمد سل ما شئت فانك ان تريد اجعل الجبال

من الذهب وتسير معك اينما وجهت فقلت يا رب

ما لي حاجة من الدنيا فقال الله ان شئت اسئل

من الدنيا والاخرة فقلت يا رب ان سالتك لا تعطني

فقال الله يا محمد لقد علمت ما في نفسك ولكن اسئل

فقلت يا رب اجعل حساب امتي على يدي يوم القيمة .

فقال يا محمد سل غيرها ان هذه حاجة ليست لنبي مرسل

ولا الملك مقرب فقلت يا رب من اي سبب لا تعطني

حساب فقال الله يا محمد ان امة الاولين اذا الي

احدهم بفاحشة وتجد ذلك مكتوبا على بابه وعلي

جبهته ان فلان بن فلان فعل كذا وكذا ولو احدهم

حلم :

حلف بالله كاذبا اسود وجهه والهي قد امهلت
امتك محمد ما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد
سنة ولا افشاء سرهم مستحي ونسي عيوبهم
كراهة لك ولو جعلت حسابهم على يديك ثم اطلعت
على سياتهم وفواحشهم لابغضتهم وطردتهم من
قربك والهي قد سترت عليهم ذلك في دار الدنيا
والهي اريد ان استر عيوبهم عليك يوم القيمة حتى
لا يطلع غيري على عيوبهم وانا ارحم بهم منك
ومن ابائهم وامهاتهم فاعجبني ذلك الحديث سرني
كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فمن كان له
خيرا فله الجنة ومن كان له شرا فله النار فقال
صلعم الهي انت غفور رحيم فالهي وامتي ضعيف
اغفر لامتي بفضلك وكرمك فقال الله عز وجل قد

غفرت لك ولامتك ومن وحدني ولم يشرك بي

شيئا وآمن بك فسررت وودعت ورجعت

تحت العرش الى الجنة وكان معي جبرئيل فاذا سمع

المخلوقات صوت اقدام محمد صلعم ينظر من كل منهم

بلقائه فاشرفت اليه الجارية من حور العين

من بعض قصور الجنة فتبسمت الحور من روية

النبي صلعم فصارت الجنان من ضوئها نورا فخر

جبرئيل ساجدا فظن انه من نور رب العالمين

فنادي الرضوان يا امين الله ارفع راسك

لان هذا ليس من انوار الخالق بل ضوء من ادني الحور

فرفع راسه ونظر اليها فقال جبرئيل سبحان الله

ما ادري لمن خلق هذه فينادي منادي من تحت

العرش يا جبرئيل ان تلك الحوراء خلقت لامة محمد

صلعم

صلعم ثم طاف بي جبرئيل في الجنة فما تركت فيها
مكانا الا رايتها كله ورايت فيها القصور من الدر
والياقوت والزبرجد ورايت الاشجار من الذهب
الاحمر ورايت نهرا يخرج من اصله ماء اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل وعليه كوزة من در
وياقوت ومسك فقلت يا جبرئيل ما هذا النهر قال
هذا نهر الكوثر الذي اعطاك الله ثم انطلقت حتى
اتيت بيت المقدس فاذا البراق قائم فركبت عليه
واتيت الى بيت امهاني قال ابن عباس رض عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلعم لما كانت
ليلة اسري بي اصبحت بمكة تفكرت في نفسي ان
الناس يكذبني قال فقعد رسول الله صلعم متفكرا
حزينا فمر ابو جهل وجلس عند النبي صلى الله عليه

وسلم فقال النبي صلعم يا معشر اصحابي ان الله

تعالى اكرمني وسيرني في ليلة من مكة الى بيت المقدس

ثم الى السماء الدنيا والى سبع الطباق وعلى اجنحة

الملئكة وعلى جناح جبرئيل عم الى سدرة المنتهى

ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى

عبده ما اوحى فجاوزت سبعين حجابا على التمام غلظ

كل حجاب مسيرة خمسمائة عام فنودي سبع مائة

الف مرة ادن مني يا حبيبي محمد ثم ردني جبرئيل عم

الى بيت ام هاني فلما سمع ابو جهل هذا الحديث

قال ابو جهل هل تحدث قومك بما حدثتني قال

نعم قال ابو جهل يا معشر بني كعب هلموا الى محمد

صلعم فجاءوا حتى جلسوا قال حدث قومك ما حدثتني

قال نعم سرت في الليلة ورايت كذا وكذا فتعجبوا كلهم

من ذلك

من كلامه من كان آمن بالله صدقه ثم سعى
اي ذهب
ابو جهل الى ابي بكر الصديق رض قال لقد سمعت
ان صاحبك يقول كذا وكذا قال ابو بكر رض او قد قال
صادق في كلامه
قال ابو جهل نعم قال انه والي لاصدقه بما هو ابعد
من ذلك فلذلك سمي ابو بكر الصديق رض
حكاية
قيل ان رجلا من اليهود لما سمع حديث المعراج
قال في نفسه ان محمد صلعم كاذب في كلام المعراج
من مكة الى المسجد الاقصى والى السموات السبع
والعرش والكرسي وغيرها من الاماكن الاخرى
والحكايات في ليلة واحدة بل في ساعة واحدة وانما
يكون ذلك لان الطريق بين مكة وبين مسجد
الاقصى اربعين يوما بالتعجيل وبين الارض والسموات
خمسمائة عام وغلظها مثل ذلك بين كل السماء

الى السماء الاخرى مثل ذلك والعرش والكرسي
والاماكن الاخرى بتسعة وتسعون الف من الحكايات
ورجع فراى الفراش ووجود ماء الوضوء على الارض
فرجع الى بيته بعد استماع حديث المعراج حتى
بلغ سوق البلد فراى سمكا فاشتراه وذهب به
الى بيته واعطى امراته للطبخ وقال الطبخ في ساعة
وانا اريد ان اغتسل في النهر وكان النهر قريبا من
بيته فمشى الى ساحل النهر ونزع ثيابه ووضعه على
الارض فخاض في ماء النهر فاستترت عليه الامة الذين ظهر
عليه علامة الانثى وبدل صورة الذكر بالانثى وصار نسوة كما كن
النساء فجاء رجل آخر على ساحل النهر فراى
المراة ذات جمال وحسن فاخذ يدها وذهب
معها الى بيته وسكنت في بيت الرجل مدة اثنى عشر سنة
وو

فتوالد في بيته اثنى عشر ولدا ثم خطر في باله ان
اغتسل في ذلك النهر فجاء الى ساحله وخلعت ايضا في قلبها
وسطه فسترت علامة آلة الانثى وظهرت علامة آلة الذكر وصار رجل
كما كان اولا فخرج الى ساحله وراى ثيابه التي كان
وضعها اولا فاخذها ولبسها جاء الى بيته فرأى
امرأته تصنع الطبخ فقال يا فلانة ما طبخت الى الآن
الست يا فلان اما جئت به في هذه الساعة من الغسل
فلما سمع هذا الكلام تفكر في نفسه وقال سبحان الله
من المدة الطويلة في ساعة واحدة جرى ما جرى
في سالك الرجل فصدق حديث المعراج وقال
انه صلعم صادق فيما قال فجاء الى النبي صلعم وآمن به
من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

بعون الله تعالى تمت الرسالة

طـ قوله اي قرب قيامها وقد انشق القمر لان مبعث

النبي صلعم ودعوة النبوة من علامات الساعة ولذا

قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين وضم

سبابته الى الوسطى وثبت هذا في علم [illegible] انه

قال اذ اخلقت العالم وبعثت محمدا بالنبوة تكون الساعة

قريبة وانشق القمر باشارة اصبعه قيل ان ابا جهل عليه

اللعنة ومن تابعه لما عجزوا عن معارضة النبي صلعم

وكلما اوقدوا نار الشرك والتكذيب اطفاها الله بنور

نبوته وارتفع يوما فيوما نور شمس شريعته وازداد

بين الناس ساعة فساعة قدر دينه وكان الناس

يؤمنون به فكتب ابو جهل الى حبيب ابن مالك ليعلم

الملك فانه قد ظهر بيننا رجل وهو يدعي النبوة ويظهر دينا

جديدا وكلما قابلناه بالحجة غلب علينا فاليوم ضعف

جميع

دينك ودين ابائك فادركه به قبل ان يفسد دينه
فركب حبيب بن مالك ومعه اثني عشر الف فارس
ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة فخرج ابو جهل
وعظماء مكة بالهدايا من العبيد والحلل وانواع المأكولات
فاقعد حبيب من يمينه وساله عن محمد عم فقال له ابو
جهل يا سيدي سل بني هاشم فقال لهم ما تقولون
في محمد قالوا عرفناه من صغره بالامانة والصدق في القول
فلما بلغ عمره اربعين سنة ادعى النبوة واظهر دينا غير دين
ابائنا وسب آلهتنا قال الحبيب احضروه فبعثوا
اليه الحاجب فخرج رسول الله صلعم ومعه ابو بكر وخديجة
وهما يقولان انا نخاف من سطوات هذا الكافر قال النبي
صلعم لا تخافوا علي وافوض امري الى الله ان الله يفعل
ما يشاء فاقبل ابو بكر بحلة حمراء وعمامة خضراء فلبسها

النبي صلعم وخرج حتى اتى عند حبيب ابن مالك وابو بكر
عن يمينه فلما راى النبي صلعم قام اكرامًا له ونصب كرسيا
من ذهب وخديجة تدعو وتقول اللهم انصر محمد صلعم
فلما جلس بين يديه والنور يتلالا من وجهه صلعم
فسكت الناس ووقعت الهيبة على الناس فرفع حبيب
راسه وقال يا محمد سمعنا انك تدعي النبوة وانت تعلم ان الانبياء
كلهم معجزات الك معجزة فقال ما الذي تريد فقال حبيب ابن
مالك يا محمد اني اريد ان تغيب الشمس ثم يخرج القمر وينزل
الى الارض وانشق نصفين ويدخل تحت اذيالك ويخرج
نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعا فوق
راسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء
قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعدها وتسير الى منزلها
كاول مرة فقال رسول الله صلعم ان فعلت ذلك كله

تؤمن

تومن بي قال نعم بشرط واحد ان تخبرني عما في قلبي
فقال ابو جهل يا سيدي لقد احسنت بما قلت
فخرج النبي صلعم من عنده وصعد على جبل ابي
قبيس وصلى ركعتين وبسط يديه للدعاء فنزل
جبرئيل عم ومعه اثنا عشر الفا من الملائكة وبايديهم
رماح فقال السلام عليك يا حبيب الله ان الله
يقريك ويقول لك يا حبيبي لا تخف ولا تحزن
اني معك حيثما كنت وقد ثبت في حجتي في الازل
على ما سال حبيب ابن مالك عنك اليوم فاذهب اليهم
وبلغ حجتك واوضح شانك وبين مسالتك ان الله
قد سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان
لحبيب ابن مالك بنتا ليس لها يدان ورجلان وعينا
فاخبره بان الله يرد عليها يديها ورجليها وعينيها

فنزل النبي صلعم وقد ازداد نورا وسرورا وجبريل عن يمينه

والملائكة صفوفا حتى وقف رسول الله صلعم مقام ابراهيم

واشار باصبعه فجعلت تركض ركضا الى قرب سورها

حتى غابت واشتد الظلام ثم طلع القمر بدرا منيرا فلما

ارتفع اشار باصبعه فجعل يركض ركضا حتى نزل

الى الارض ووقف بين يدي النبي صلعم وهو يتقد كا

الزيبق ثم انشق نصفين ودخل تحت ثياب النبي صلعم

وخرج نصفه من كمه الايمن ونصفه من كمه الايسر ثم

عاد قمرا ونادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا عبده ورسوله قد افلح من صدق وقد خاب

من خالفه ثم عاد الى السماء قمرا منيرا وغاب عن اعين

الناس ثم عادت الشمس كما كانت اول مرة فتعجب الناس

يا الناس كلهم ثم قال حبيب ابن مالك بقي علينا شرط

وهو

يحد فقال ... عليه السلام ان الحبشة ...

الله عليها حجرا فقام الحبيب ... يا اهل مكة

لا كفر بعد الايمان ولا شك بعد الايقان ايها

الناس اني اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واسلم

معه جميع اصحابه قيل جاء رجل الى النبي صلعم

اربع ... مثله في الطول فسلم على النبي صلعم فقال

النبي صلعم من انت ايها الرجل اخبرني قال يا رسول الله

انا من قوم موسى عليه السلام فقال النبي صلعم

ما الذي اوصلك الى صحبتي فقال الرجل لما جاء اجل موسى

عليه السلام من خلق الله يوشع بن نون بعده

فدخل يوشع عليه السلام ارضا مع عسكره ... صعقت

... اربع مائة عالم مكتوب عليها لا اله الا الله

الا الله محمد رسول الله ثم ركض تلك الاعلام

حول المدينة فهبت الريح على الاعلام وخرجت

منها اصوات مهيبة تزلزلت اقدام الكافرين

فقالت ما هذا الا من سحر محمد صلعم فقال

لنفسي انا ابو جهل منعم وفتحت المدينة

مع يوشع وعسكره ثم خرجت انا معهم نحو ذلك

اريد ان اكون من امتك فقال النبي صلعم اخبرني

العجائب قال كنت في مكان فكانت فيها شجرة

عليها ... من الاوراق ... مكتوب

اسماء امتك جميعا ... سيدنا

... الانبياء فلما ... الرجل هذه المقالة

النبي صلعم فنزل جبريل عم في تلك الساعة وقال يا محمد

الله يقرئك السلام ويقول لك ان اسعد الجبل

[illegible]

واجمع تلك الشجرة فانها تاتي باذن الله فصعد النبي
صلعم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن
مسعود فنادى رحمه الله تلك الشجرة فقال النبي صلعم
ايتها الشجرة ايتي باذن الله فاتت مسرعة وسجدت
بين يدي النبي صلعم فقال عليه السلام ايتها الشجرة
من انت ومن اي شي خلقت فقالت يا رسول الله
لما اخرج الله تعالى ادم عليه السلام من الجنة الى
الارض بكى ادم عليه السلام على ذلك فخلقت انا
واخواتي من اول قطرة سقطت من دموعه على الارض
وكنت على حالي حتى ذكر ادم عم وفاطمة والحسن
والحسين وعليا رضي الله عنهم وامثالك وقالت في
دعائه الهي بحقهم تب علي فتاب الله فحفظت هذه
الاسماء وبلغت هذه الرتبة ببركة تلك الاسماء

[illegible] عليه السلام [illegible] فاقبل ابو جهل [illegible] الجبال [illegible] والعزى [illegible] حتى تغرب الشمس [illegible] فلم يسمع منهن [illegible] حسبك يا ابا جهل [illegible] يا محمد صلعم [illegible] فاقبل عليه السلام [illegible] فقال ايتها المخلوقات [illegible] انطقن بقدرة الله [illegible] فقال [illegible] منهن [illegible] يا قوم [illegible] فاخذ عليه السلام [illegible] فصعد بها الى الجبل [illegible] فاخرج النبي صلعم الذهب والفضة ووضعها [illegible] على الجبل

ثم قالت الشجرة يا رسول الله انظروا الى اوراقي

فنظر النبي صلعم الى اوراقها فوجد عليها مكتوبا

طوبى لمن آمن بالله وبمحمد صلعم وطوبى لمن ادى

الفرض وصام شهر رمضان ورجب وشعبان

[illegible] من امة محمد صلعم ثم قالت انا شجرة ما مر

علي ولا رسول من لدن آدم عليه السلام الا وقد

عبد الله وقالوا ايتها الشجرة بلغي عنا السلام الى

محمد عليه السلام فلما سمع النبي صلعم هذه الكلمات

من الشجرة حمد الله وشكر الله ثم قال عليه السلام

الحقي بمكانك والسلام عليك قال هذا من بعض فضائل

اي اذ هم

النبي صلعم قيل ان في [illegible] علموا ابتداء ظهور النبي معجزة

صلعم قام ابو جهل عليه اللعنة في جماعة من اشراف

القريش الى ابي طالب عم النبي صلعم فقالوا ان ابن

اخ

ابن اخيك هذا قد ظهر دينا خلاف الدين الذي كنا
عليه وهو يسب الهتنا ونحن نعفوا عنه بشرفنا
الا فان ترك ما كان عليه من الخلاف فبينا الوفاء
والا فما بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا
حتى ندعو محمدا ونستخبره وننظر ماذا يجيبني فدعاه
فحضر النبي صلعم وكان ابو طالب جالسا على سريره
متكيا فجلس النبي صلعم بجنب عمه فقالوا لابي طالب
امال ابنه كيف يشي حرمتك وقعد بجنبك على
سريرك فقال ابو طالب ان كان هو صادقا فيما
يقول واظهار الدين نعبد اليوم على سريره وغدا
يقطع اعناقكم ان لم تقبلوا كلامه فقالوا كلهم
ان كان صادقا في دعواه قل له حتى ياتي بحجة تدلنا
حتى نؤمن به ونصدقه فقال ابو طالب يا محمد ما تقول

فيما يقولون فقال عليه السلام اطلبوا ما شئتم
وكان في حصن ابي طالب صخرة صماء فاجتمع
رأيهم على ان يخرج من تلك الصخرة شجرة وينشق
راسها بنصفين فيبلغ احدهما الى المشرق والآخر
الى المغرب فاشتغل النبي صلعم بالدعاء فنزل جبرئيل عم
وقال ان الله تعالى يقول لك منذ خلقت هذه الصخرة
علمت انهم يطلبونك بهذه المعجزة وقد خلقت
تلك الشجرة في جوفها فسجد النبي صلعم شكرا لله
فانشق ذلك الحجر بنصفين وخرجت الشجر
من وسطها وارتفعت حتى بلغت عنان السماء على
حسب ما طلبوا منه فقالوا ما احسنت به ولكن
لن نؤمن من ذلك حتى ترد الشجر الى الحجر كما كان
فتفكر النبي صلعم في ذلك فنزل جبرئيل عم فقال

الله

ان الله تعالى يقريك السلام ويقول الدعاء منك
ومني الاجابة فدعا النبي صلعم فرجعت الشجرة الى
البحر فقاموا من موضعهم فقالوا ما اسحر هذا يا محمد
ما نؤمن امثالك

قيل ان امرأة كانت صالحة ولها ولد صالح فماتت
المرأة وتركت دينارا من ذهب عين من الخطل فامسك ولدها
ونوى على ان لا ينفق هذا الدينار الا في امر من امور
الاخرة فكان اذا جاء اجتمع الناس في بيته وكانوا
يستمعون ذكر مولود النبي صلعم ... المرأة
فقدمهم ... من مذكرهم بيان مولد النبي صلعم وذهب ... ولى
من ذلك المجلس ... في المنام كان القيامة قد
... راى في بعض الليالي
قامت وينادي مناد اين فلان بن فلان صاحب
المجلس وجماعته ادخلوا الجنة واجلسوا في هذه
القصور التي اعطاكم الله تعالى اياها فدخل

بيان فضيلة ... مولد النبي ...

وقال ابن الجوزي ان عمل المولود امان من
الحزن في ذلك العام
ولا زال اهل الاسلام
يحتفلون اي يجتمعون
بشهر مولده عليه السلام
ويعملون الولائم ...

الصك

صاحب الجبر ودخلت جلعة في الجنة فاذا هم

بقصر عظيم لم يخلق مثلها طلو ...

... من كل جانب ولما دعا الى ان يدخل في القصر

فقيل له لا يدخل فيه الا الذي عمل ... النبي

صلعم وانت ما عملت ذلك فلما ايقظ من النوم

ذهب عقله مما راى في النوم فصرف ذلك الدينار

... الذي خلفته امه في مولد النبي صلعم وهيأ اجناس

الطعام لاجل ضيافة النبي صلعم ... ضيافة

مولد النبي صلعم اعطاه الله تعالى درجة في اعلى عليين

وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ويرى لقاء النبي صلعم

في المنام وان كان له حاجة اعطاه الله ويحفظه

... من جميع البلاء وان كان عقيما اعطاه الله ولدا

وان كان فقيرا اغناه الله وان كان خائفا من سوء

[illegible] وقد اشتهر
في كتاب العلماء انه
[illegible] بعد موته
[illegible] فقيل له ما حال الذي
[illegible] الا
[illegible] كل ليلة الاثنين
[illegible] اصبعي
[illegible]
هذا واشار بين
اصبعيه وذلك [illegible]
[illegible]
بولادة النبي صلعم
[illegible]
[illegible] بامعه
[illegible] باصبعيه
اذا كان [illegible]

العاقبة

الثالثة يختم له بالخير قيل كان رجل من اهل [illegible]
اسمه ابراهيم وهو مشهور في التقوى يعمل ويكسب
الحلال فنصفه ياكل ونصفه يجمع الى آخر سنة فاذا جاء
شهر ... الاول يطبخ الطعام للعلماء والمساكين
وكانت له بضعة صالحة وهي شريكة في هذا الامر فماتت
بعد كم سنة ونعوذ ثبت الى آخر عمره على ذلك العمل
وكان له ولد صالح فاذا دنت وفاته طلب ابنه فقال
يا بني ان عندي خمسين درهما وانا اوصيك ان تبذل
ذلك الدراهم في امر الخير بعد وفاتي فلما مات فقال الولد
جاء الى العالم وسأله بامر الخير في الدنيا فقال ابن لنا مسجدا
لله تعالى ولو بقدر مفحص قطاة فكانما بنى الكعبة المدينة
ثم اتى الى عالم آخر وسأله مثل الاول فقال حج بيت الله
فله اجر سبعين حجة مقبولة ثم اتى عالم آخر وسأله مثل

صلعم ... الا ان يدخله جنات النعيم ... ومن بعض العلماء ... راى النبي صلعم في المنام فقال يا رسول الله هذا المولد الذي يعمله الناس في كل سنة ... من صالح الاعمال فقال رسول الله صلعم من فرح بنا فرحنا به ... مع احبابه

الى مقيض فقال من بات مرابطا في سبيل الله فله اجر سبعين

فانها ثم اتى الى الثاني وسأله مثل ذلك فقال من نصر حبيبا

على عدو الله فكانما احيى سبعين نبيا من بني اسرائيل

ثم اتى الى الرابع وسأله مثل ذلك فقال من ... في السلاح

لغازي فله اجر سبعين شهيدا الذين قتلوا في سبيل الله

ثم اتى الى السادس وسأله مثل ذلك فقال من اعتق رقبة

لوجه الله فله اجر سبعين ثم اتى الى السابع وسأله مثل

ذلك فقال من اغبر بدنه في سبيل الله بنى الله له قصرا

مع الانبياء والائمة في الجنة فاذا سمع منهم قولا تنبه ا

تفكر في نفسه وجاء الى بيته ونام في التفكر فرأى في النوم

كان القيامة قد قامت وحاسب فيها من كل واحد

فيساق هنالك الى الجنة الاتقياء الابرار وينادي الى

النار الاشقياء الذي خافت ملئه فجاء النداء

من

من حوله ادخلوا لهذا الرجل في الجنة فادخله فيها فرأى
الحور والقصور والنعيم فيها من الالوان حتى بسائر سبعة
من الجنة فوصل على باب الثامن فمنعه فقال يا ملك بسبب
منعتني يا رضوان ولي رأيت سبعة جنان فيقال
ان هذا مسكن لمن صنع مولد النبي صلعم من كسب
الحلال فقال في قلبه ان ابي وامي كانا في هذا المقام بينه
اذ جاء صوت من قبل الجبار ادخلوا هذا الشاب فيها
لاجل اباه وامه بعد ان ادخاله فادخلنا الملائك
فيها فجاء على بطنان الجنة اذ رأى امه على شط الكوثر
تسقي شرابا طهورا من نساء الصالحات وكان
من جانبها سرير قعدت عليه امرأة مع الجمال
وحوله كراسي جلست النسوان عليها فسأل من
الملائك من هذا النساء ومن حولها قال هي فاطمة

بيت محمد صلعم تحف بها القدسية بها عايشة ومريم وآسية

وسلمة وهاجرة ورابعة وزهيدة فذهب ابنها وذهب

امامه اذ راى هنالك قبة فيها مكللا من الرصع وجالس

عليه رجل جميل فى صحة شابان وحوله اربعة كراسي

وعليها اربعة من الصلحاء وهم ابو بكر وعمر وعثمان

وعلي وايضا الى يمينه كراسي من ذهب وعليها

جلسوا كل الانبياء وفى اليسار كل الاولياء والشهداء

وحولهم زمرة الملئكة المقربين . ثم ان ابنه قد قام

عقب محمد صلعم بيده منديل يحرك به على راس

النبي صلعم فجاء عنده وسلم عليه فعرف ابنه وسعى

اليه وضم صدره وقال يا بني اني وصلت فى هذا المقام

ببركة مولد النبي صلعم فلما افاق ابنه باع بيته مع اثاثه

وطبخ طعاما للعلماء والمساكين من نعل الذي حفظه الله من سوء

العاقبة

١٦٧
٢٢٦

معجزة ضيافة مولود النبي صلعم

القاصية شهرة مثل الدنيا والعافية هذا كله بركة
مولود النبي صلعم قيل ان رجلا كان مصر يصنع
ضيافة مولود النبي صلعم وكان له جار يهودي
فقالت زوجة اليهودي لزوجها ما بال جارنا المسلم ينفق في هذا الشهر مالا
كثيرا فقال لها ان نبيه قد ولد في هذا الشهر فهو
يفعل ذلك فرحة به وبمولده فسكتت فنامت على
هذا التفكر والتخيل فرأت في المنام رجلا جميلا ذا
مهابة قد دخل في بيت جار المسلم وحوله جماعة
من اصحابه وهم يعظمونه ويكرمونه فقالت لرجل منهم
من هذا الرجل جميل الوجه فقال هذا محمد رسول الله
صلعم جاء في هذا البيت ليزورهم من اجل ضيافته
ويسلم على اهله ويقول ان فرح بنا فرحنا به فقالت
هل يكلمني اذا كلمته وسلمت عليه فقيل لها نعم

فقامت ودنت اليه وقالت له يا محمد فقال لها لبيك

فقالت يا رسول الله انا على غير دينك وانت تجيب

بالتلبية مثلي بل الناس من بعد ذلك فقال بعثت متواضعا

لا متكبرا بل بعثت رحمة للعالمين لا حقودا ولا حسودا

ثم قالت الحمد لله الذي بعثك بالحق ما اجبت بهذا ندائي

الا وقد علمت ان الله تعالى قد هداني فقالت يا رسول الله

انك لنبي كريم وانك لعلى خلق عظيم قد خاب من

خالف امرك وانكر قدرك امدد يدك اني اقول

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن

النبي صلعم انه قال انا من نور الله والخلائق من نوري

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان فاطمة الزهراء

رضي سالت من ابيها فقالت يا ابت انت اعظم

في شانك ام جبرئيل فلما سمع النبي صلعم هذا

القول

القول ثم تفكر في نفسه اذ جاء جبريل عم فقال
يا رسول الله صلعم انت اعظم في شانك ولكن
انا اكبر في عمري فقال عليه السلام يا اخي جبريل
يا جبريل تقول هذا الكلام قال جبريل ان الله تعالى
خلق نجما نورا من القمر والشمس وهو يطلع على
العرش والكرسي الى الف سنة ويغرب في هذه المدة
فانّي تقلبت بالعالم المقدار مثل ذلك رايته سبعين
الف سنة فقال النبي صلعم هو كان نعم في عمرايته
هو هذا النجم تعرفه فقال جبريل نعم فرفع رسول الله
صلعم [illegible] عمامة من خفيه نعرفه ذلك وقبّل
قدميه وقال امنا وصدقنا بك يا رسول الله هو
هذا النجم لكن لا اجد فيه من علامات قال
عليه السلام وما تلك العلامات قال العلماء

كان فيه اثنية حديثين وهما انوار عين القمر في

عنقه قلادة من الذهب الاحمر وفي وسطه

منطقة مرصعة باليواقيت والجواهر وفي اعلاه

عليه السلام مثل اللؤلؤتين الحسن والحسين

وهما في تحت عيني ومثل القلادة ابنتي فاطمة وهي قلادة

كبدي ومثل المنطقة اخي علي ابن ابي طالب هو سيدي

فؤادي فاذا سمع جبرئيل عم هذا قال صدقت

يا نبي الله فقال عليه السلام يا جبرئيل ان نوري

خلق الله قبل الكائنات بسبعين مائة الف واربعة

الف سنة قال عليه السلام اول ما خلق الله نوري

فبعد مدة مديدة خمر جسدي من الطين وادخل

فيه روحي عن خزائنه تسعة بحرا اولها بحر العلم

والثاني بحر الحلم والثالث بحر الحياء عم والرابع بحر الخوف

والخامس

والخامس بحر العقل والسادس بحر الفهم والسابع
بحر الرحمة والثامن بحر النعمة والتاسع بحر التفكر
وفي كل بحر جعل الله نوري سبعين الف سنة فبعد
جاءني الله يا نوري حرك جسدك فاذا تحركت جسمي
رشح منه مائة الف واربعة وعشرين الف قطرات
من النور فمقدار ذلك القطرات خلق الله انبياء
وكان فيه ثلثمائة وثلاث عشر من المرسل باكل
شيء خلق الله من نوري فانا اسمع هو جبرئيل عم
سبحان الله وقبل قدم النبي صلعم وذهب الى السماء
حكاية وصفت امته
بسم... قيل ان نوح عم يقرئ يوما صحيفة الله
انجلا فيه اسم محمد صلعم [redacted]
فقرئ مدحه على امته فتعجبوا جميعا وكان في ذلك
الوقت ثلثة وثلثون انبيا كلهم كافرون الا

ثلاثة منهم مسلمون اسماؤهم سام وحام

ويافث خمسة مات لابنه وقال يا الهي جنتك ابني

اسمه حبيب محمد صلعم اي هو افضل انبياء اعطاه الله

له الملائكة عشر اشياء لا يعطي لاحد من بعده اولها

ولاده نبوة غرقت في الطوفان مع امته والثاني

كان له اربعة من الصحابة ينصرون دينه ويبطلون

اساس الكفر لولاهم ما قوى دين الاسلام

وكان عبادة كل واحد منهم مثل عبادة جميع الملائكة

ويعتز من العصاة من امته اسماؤهم ابو بكر وعمر

وعثمان وعلي رضي الله عنهم والثالث كان له

ابنان هما الحسن والحسين ولهما كرامة عظيمة

لو يكتب الملائكة من صحفهما الى يوم القيمة لا يتم من

صفتهما واحد ويغفر الله العصاة من امته بسببهما

لم يعط احد

قبله

والرابع

والرابع كان له زوجة اسمها خديجة الكبرى
وكانت لها اموال كثيرة منه [illegible] سلاطين
تصدقت على النبي صلعم وهي خاصة عند الله
(ويستغفرون)
[illegible] لها سبعون الف ملائكة الى الحشر وهي
يشفع سبعين الف رجل من العصات وتقوم تحت
ظل العرش والخامس كان له بنت اسمها فاطمة الزهرى
(تسبيحه)
رضي فاذا اسبحت تسمع الملائكة على العرش وتغفر
لامة ابيها كثيرا من العصات والسادس كان
له رجل من صحابة الكبار يجعل في يوم سبعين
الف مسلم من الكفار يسمى خالد بن وليد ويغفر
من امته سبعون الف من العصات والسابع كان
(نيل بلال ابن رباح)
له غلام اسمه [illegible] بلال بن رباح هو مقبول
عند الله ورسوله واذا اذن في العالم يصل ملائكه

موضعه على العرش واذا نام في الليل لا وضوء يسمع

بذنبه ... نسبة كل الملائكة ويغفر من امته

سبعون الفا عاصيا والثامن يكون في امته رجل بسببه

اسمه نعمان بن ثابت وهو سراج على خلق الله

ويهدي الضالين ويشيد بنا الاسلام وقوله

مقبول الى يوم القيمة ويغفر من امته سبعون

الفا من اهل النيران وجسمه معجزة النبي صلعم

والتاسع يكون رجل من امته اسمه انس بن الهاشمي

وهو يظهر من نواحه ... الى من يرى وجهه

يكون آمنا من جميع البلاء ويغفر نصف امته والعاشر

يجيء في الاولاد رجل بعد خمسماية سنة يسمى

سيد عبد القادر جيلاني وهو من اولاد الفاطمة

والحسن والحسين وكان على كتفه رجل النبي

وجده

وتجعله على عتبة كل الاولياء ويسمع تسبيح الملائكة
على العرش وهو في المهد باذن الله والحادي عشر ١٧٠ (181)
لا يكون معراج النبي واحد الا موسى وهو ماشيا
على الطور فاذا ارتفع من اعلاه خر مغشيا عليه
ويكون معراجه راكبا على البراق وجبريل امامه
كل الملائكة فاذا يصل الى سدرة المنتهى جاء لاجله ١٢٩
رفرف فيركب عليه ويطير على العرش ويقرب الى الله
من قاب قوسين او ادنى ويتكلم من الله ويغفر لامته
ويقطع من العرش الى الدنيا بطرفة عين والثاني عشر
يكون على كتفيه مهر النبوة الامن راه نجي من عذاب
النار ويرى تربه روضة من رياض الجنة ومن صلى
عليه فله جوار محمد صلعم ويعطى له سبعون قصرا
من اللؤلؤ والثالث عشر لا يكون في امته مسخ

ويخرج من شعوره القاصة ويخرج منها نور مثل القمر

الباب السادس عشر في بيان حسن يوسف وفضيلة مولوده

مع المعجزات ان الله تعالى نور قلب محمد صلعم حتى

غلب نوره على نور العرش واسري به الى السماء قاب

في سير الانبيا قيل ان الله تعالى جعل الحسن الف

قسم فاعطاه الله تعالى تسعمائة وتسع وتسعين

لمحمد صلعم وبقي قسم واحد لجميع اهل الدنيا وفي

ان سارة كانت مشهورة بالحسن والجمال وكانت

منكوحة ابراهيم عم وفي بعض الروايات ان الله

تعالى جعل النور حصة بين ثلاثة اشخاص واحد منهم

جمال يوسف والثاني سارة والثالث موسى عم الى جميع

بعض من المناجات كان بوجهه يتلالو ويغلب نوره

بوجهه على نور الشمس فجعل هذا الامر يستر وجهه

مع

القسيسين سمعا وطاعة وكانوا كلهم مائة الف

رجل فاختار منهم عشرة رجال ثم امرهم قيصر

ان يسيروا الى النبي صلعم واسالوه عن صفة الطير

الذي في الانجيل فان اجابكم بمثل ما عندنا في الانجيل

فهو الصادق الامين الذي بعثه الله رحمة للعالمين

فمشى حتى اتوا الى المدينة فهبط جبريل على النبي صلعم

فقال يا محمد الله يقريك السلام ويقول لك يا حبيبي

ان قيصر ملك الروم ارسل اليك عشرة

من القسيسين ليسالوك عن صفة طير وجدوه

في الانجيل وانا خلقت هذا الطير في الجنة من قبل ان

اخلق السموات والارض وصفته كذا وكذا وعزتي

وجلالي لازينك في اعين الناظرين ولاظهرنك

بالحق عليهم اجمعين فالمجلس النبي صلعم باحسن

الراهب فجمع قيصر القسيسين والرهبان فقال لهم
اتعرفون هذا الرجل الذي بالعناد يشيع خبره
في الاقطار فقد قالوا ان الصلبان قد انكسرت بمبعثه
والاصنام هدمت لنشر دينه قيل كان في سيرة عم فقال القيصر وكان
يعرفه ويعلم لا يخل صفة الطير وكان عيسى عم اذا
ذكر صفة الطير بكا بكاء شديدا وكان يقول [illegible]
[?] يا معشر الحواريين هذا الطير يبعثه الله على الخلق
وراس هذا الطير من اللؤلؤ وعيناه من الياقوت وعنقه
من المرجان ولسانه من النور وجناحيه من الهيبة
ورجلاه من الوقار وريشه من الحياء وهو يكبر الله
براسه ويسبح الله بجناحيه ويعظم الله بلسانه
فقال الملك هل منكم احد يبشر الى محمد صلعم ويسأله
عن هذا الطير ان فسره صدقناه وامنا به فقال

ليلة المعراج جاء الخطاب الى جبريل من رب الجليل
انا سترنا جمال محمد صلعم بسبعين الف نقاب من
نقاب العزة فارفع الآن من جمال محمد نقابا واحدا من
جماله لينظر اليه كل الخلائق فرفع جبريل واحدا من
نقابه فظهر نور جماله فغلب على نور الشمس والقمر والعرش
والكرسي واللوح والقلم فاذا كان يوم القيمة يكشف
جميع النقاب عن وجهه ويمر على الصراط بنور جماله
الف الف عصاة من امته [illegible] ويقول الفاسق
يا مؤمن قد انطفأ نور ايمانك لمعصيتك [illegible]
عن حر نار جهنم فمن احبه صار محبوبا عند الله وعند
الناس وروي عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال
لما بعث الله نبينا محمدا صلعم شاع ذكره في البلاد
و[illegible] من الناس حتى بلغ ذكره الى قيصر ملك الروم

عن اعين الناس فقالت زوجته يا موسى لا تستر
عني وجهك فان الاهل [illegible] ينظر الى وجهي [illegible] بالله
عليك ان ترفع الستر عن وجهك حتى انظر الى
وجهك فلما كشف وجهه رأت امرأته الى وجه موسى ع
عميت عيناها فدعا موسى عم فرد الله عينيها فنظرت
ثانيا فعميت فوقع هذا البلاء عليها الى سبعين مرة ثم ١٥٠
دعى موسى عم ان ينقل نور الوجه الى يده فكان يده
البيضاء منورة من ذلك النور قيل لما سمعت عائشة حكاية
[illegible] قصة يوسف عم سألت عن رسول الله صلعم فقالت
[illegible] فضل [illegible]
[illegible] هو اصبح [illegible] منه [illegible]
[illegible] لا [illegible] الا الله [illegible]
[illegible]

هيبة تحته وسادة فجلس النبي صلعم واصحابه
وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان وعلي
والحسن والحسين بين يديه والصحابة كلهم قد
احاطوا به مثل النجوم والنبي صلعم بينهم كالقمر
المنير اذ جاء جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ابشر
ان الله مطلع عليك وناظر اليك فقال النبي صلعم
لاصحابه يا اصحابي سيقدم في يومنا هذا عشرة من ١٩٢
القسيسين والرهبان قرء الانجيل وعارفين بالتاويل
ارسلهم الحفيض ملك الروم ليسالوني عن صفة
الطير خلق الله في الجنة قبل ان يخلق السموات
والارض وله مثال في الدنيا قال سلمان فما تم كلام
رسول الله صلعم حتى دخلت العشرة النصارى
وفي اعناقهم مصاحف الانجيل فامر النبي صلعم

بالجلوس فجلسوا بين يديه ثم قال لهم يا معشر
القسيسين ان انكم تبصرها في الروم حتى تسالوني
عن صفة طائر نجده في الانجيل وهو في الجنة وله
مثال في الدنيا قالوا صدقت يا محمد صف لنا هذا
الطائر حتى نؤمن بك ونصدق برسالتك فقال
النبي صلعم صفة الطائر ان راسه من اللؤلؤ
وعيناه من الياقوت وعنقه من المرجان ولسانه ٤٢١
من النور وجناحان من الهيبة ورجلاه من الوقار
وذنبه من الحياء والايمان يكبر الله براسه ويعظم الله
بلسانه ويسبح الله بجناحيه قالوا صدقت يا محمد
فاخبرنا عن راس الطير قال انا محمد رسول الله صلعم
قالوا صدقت قالوا فما عيناه قال الحسن والحسين
وهما فلقتا من فرعي قالوا صدقت يا محمد فما لسانه

قولنا

قال السائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان سقف
كوثية وناصر هليز قالوا صدقت يا محمد ثم اعتنقه
قال النبي صلعم فاطمة الزهري فقالوا صدقت يا محمد
قالوا ما اخبرنا عن جناحيه قال هذان الشخان الفاضلان
الزاهدان العابدان وهما ابو بكر وعمر ابن الخطاب رض
قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا عن ذنب هذا الطير قال
193 ذو النورين وهو عثمان ابن عفان قالوا صدقت
يا محمد قالوا وما روح هذا الطير قال الايمان بالله
فقالوا صدقت انت نبي صادق لا شك بعد الايقان
نحن نقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم رجعوا
الى قيصر ملك الروم و(اخبروه) علموه بذلك ثم اسلم قيصر
مع عسكره وعبد الله الى انهما توا جميعا عن جابر بن
عبد الله الانصاري رض انه قال قلت يا رسول الله

بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق الله قبل
الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء
نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة
حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا
قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض
ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما اراد الله
ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء
فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث
العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث
باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق
من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن
الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة

اجزاء

اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المومنين ومن
الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث
نور السنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم بقي ذلك القسم الرابع من النور
مستودع فوق العرش حتى خلق الله آدم عم
فاودع ذلك النور في صلبه فمن نوره العرش
والكرسي والجنة والنار وما فيها ومن نوره السموات
191 والارض ومن نوره الشمس والقمر ومن نوره الشجر
والثمر ومن نوره الصدف والجوهر ومن نوره الدر
والياقوت ومن نوره الذهب والفضة ومن نوره
الارواح والاشباح ومن نوره الحور والقصور ومن
نوره [illegible] العقول والقلوب ومن نوره تنورت
كل شيء واضات هذه الايات الظاهرة والباطنة

إن الله تعالى لما أظهر نور نبينا محمد صلعم من العالم
الباطن إلى الوجود الخارجي على صورة الطاوس
موضعا في الحجاب من الدرة البيضاء وكانت الحجاب
مثل قنديل الزجاجة في الصفاء فسماه حجاب المحبة
وحجاب العشق والمودة وقد جاء في الأخبار أن الله
خلق شجرة ولها أربعة أغصان فسماها شجرة اليقين
ثم خلق نور محمد صلعم في حجاب من درة بيضاء مثله
كمثل الطاوس ووضع على تلك الشجرة فسبح عليها
مقدار سبعين ألف سنة ثم خلق مرآة الحياء فوضعها
باستقباله فلما نظر الطاوس فيها ورأى صورة أحسن
صورة وأزين هيئة فاستحيى من الله فسجد خمس
مرات فصارت علينا تلك السجدات فرضا موقتا كما
قال الله تعالى إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

١٧٦
187

انى فيضا موضنا فامر الله تعا خمس صلوات على محمد ولامته
فالله تعالى نظر الى ذلك النور فتعرق حياء من الله
فمن عرق راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه
خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر
والحجاب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره
خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء
195 والصالحين ومن عرق حاجبيه خلق الله المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه
خلق الله ارواح اليهود والنصارى والمجوس وما اشبه
ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض من المشرق
الى المغرب وما فيها قال الله تعالى انظر امامك فنظر
محمد صلعم فراى عن امامه نورا ومن ورائه نورا وعن
يساره نورا وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله

منهم ثم سبح سبعين الف سنة ثم خلق نور الانبياء
من نور محمد صلعم ثم نظر الى ذلك النور فخلق ارواحهم
فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق قنديلا
من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من
ظاهره ثم خلق صورة محمد صلعم كصورته في الدنيا
ثم وضع في هذا القنديل بقيامه كقيامه في الصلوة
ثم طاف الارواح حول نور محمد صلعم فسبحوا وهللوا
مقدار الف سنة ثم امر الارواح لينظروا اليها فنظروا
[redacted] كلهم فمنهم من راى راسه فصار [redacted]
خليفة وسلطانا بين الخلائق ومنهم من راى جبهته
فصار اميرا عادلا ومنهم من راى عينيه فصار حافظا
بكلام الله ومنهم من راى حاجبيه فصار نقاشا
ومنهم من راى [redacted] اذنيه فصار مستمعا

ومعبرا

198

وقبلا بامر الله ومنهم من راى خديه فصار محسنا

وعاقلا ومنهم من راى انفه فصار حاكما وطبيبا

وعطارا ومنهم من راى شفتيه فصار حسن الوجه

ووزيرا ومنهم من راى فمه فصار صايما ومنهم

من راى سنه فصار احسن الوجه من الرجال والنساء

196 ومنهم من راى لسانه فصار رسولا بين السلاطين

ومنهم من راى حلقه فصار واعظا ومؤذنا واماما

ومنهم من راى لحيته فصار مجاهدا في سبيل ومنهم

من راى عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى عضديه

فصار صالحا وسيافا ومنهم من راى عضده الايسر

فصار جلادا ومنهم من راى كفه الايمن فصار صالحا

ومنهم من راى كفه الايسر فصار كيالا ومنهم من

راى يديه فصار سخيا وكريما ومنهم من راى

ظهر كفه الايسر فصار بخيلا ولئيما ومنهم من راى
ظهر كفه الايمن فصار صناعا ومنهم من راى انامله
فصار كاتبا ومنهم من راى غلظ اصابعه اليسرى
فصار خياطا ومنهم من راى غلظ اصابعه اليمنى
فصار حدادا ومنهم من راى صدره فصار عالما وكريما
مجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا ومطيعا ٥٤١
بامر الشرع ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم
ومنهم من راى بطنه فصار قانعا وزاهدا ومنهم من
راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم من راى
رجليه فصار صيادا ومنهم من راى تحت قدميه
فصار ماشيا او قاصدا ومنهم من راى ظله فصار
متبعا لصاحب الطنبور ومنهم من راى ولم ينظر
اليه فصار مخفيا ونصرانيا وكافرا ومنهم من لم ينظر

اليه

بالبيت فصارت غيابة الفرزمة بالترتيبة وغير ذلك ثم
تعطلت كالقيام على صورة اسم احمد عليه السلام
فالقيام مثل الالف والركوع كالحاء والسجود كالميم
والقعود كالدال فخلق الخلق على صورة اسم محمد صلعم
فالراس مدور كالميم واليدان كالحاء والبطن
كالميم الثاني والرجلان كالدال ولا يخرج احد من ١٥٧
الكفرة على صورته بل يبدل صورته على صورة
الخنزير ثم اسكن الله تعالى ذلك النور الكريم في
الركن اليماني من العرش العظيم في تلك الدرة البيضاء
التي كانت كالزجاجة في الصفا فامر الله تعالى الملائكة
ان يطوفوا حوله مسبحين بالتسبيحات قائلين فقام
فيه ذلك النور ثلثمائة وستين عاما بالتقويم يسبح
الله بالتصور فقال الله من انا يا نور حبيبي فقال

انت الله ربي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك

فقال الله يا عبدي عرفتني حق فانت على الحكم

جودي وخاتم نبيي صفوتي من خلقي فتمنّ علي

فطلبتي يا رب سؤالي المتقي امتي فقال له فعلى جعل

اشتاك صفين الامم الى يوم القيمة حتى يتمنوا كل

الانبيا ان يجعل الله من جملة الامة فعند ذلك

خر النور ساجدا لله فاعطاه الله اثنى عشر خلعة

فسبح في كل خلعة الف سنة ثم اشتعل من النور

شعلة ووصلت الى القلم فاختفت فيه تلك الشعلة

ثم نظر الى القلم بنظر العظمة وامر القلم بنداء الهيبة

فصار القلم من هيبة الله مشقوقا مقطوعا فلذا

لم يكتب اقلام الدنيا الا مقطوعا مشقوقا فقال

القلم يا رب وما اكتب فقال اكتب كلمة توحيدي

لا اله

لا اله الا الله فنبع النور من ذلك الشعلة المخفية
في القلم بامر الحق كما ينبع المداد من الاقلام وجري
القلم اسرع من البرق ومع ذلك مكث القلم اربعة
الاف عام في كتابة كلمة من الكلام فقيل اكتب
فقال القلم يا رب وما اكتب قال اكتب محمد رسول الله
فقال القلم يا رب من هذا الذي قرنت اسمه باسمك
وسميته محمد رسولك ص فاجاب الله سبحانه وتعالى
١٩٨ يا قلم فوعزتي وجلالي لولا صاحب هذا الاسم محمد
صلعم ما خلقت شيئا ولا عرشا ولا كرسيا ولا لوحا
ولا قلما ولا جنة ولا نارا ولا حورا ولا قصورا ولا
ملائكة ولا ارضا ولا سماء ولا نجوما ولا جبالا ولا
بحارا ولا انهارا ولا انت يا قلم وما خلقت هذه
المخلوقات الا لاجل صاحب هذا العلم فخر القلم

سبحان الله تعالى الاعظم وقال في سجدته سبحان
الكريم الاكرم سبحان الموصوف بالكرم فلما رفع راسه
قال الله تبارك وتعالى يا قلم سلّم على حبيبي المصطفى الكرام
ورسولي المجتبى الاعظم فقال القلم السلام عليك
يا محمد فلم يكن احد هناك يرد عليه السلام فقال الله
تعالى وعليك السلام يا قلم ورحمتي وبركاتي فلاجل ذلك
صار السلام سنة والرد فريضة ثم شرع القلم في
كتابة محمد رسول الله صلعم فكتب القلم هذه الكلمة
بالنور فاظهر الانوار من حروف هذه الكلام تنور
به الاشياء المذكورة الكلام ثم قال الله للقلم اكتب
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا من قلبه
ومدّها بالتعظيم والتعظيمه يكفر الله عنه اربعة آلاف
ذنب ويعطيه ثواب تسبيح الملائكة المقربين
تم

ثم قال الله اكتب يا قلم يا قلم قال يا رب ما اكتب
قال الله تعالى امة آدم عليه السلام من اطاع الله ادخله
الجنة ومن عصى ادخله النار امة نوح عم من اطاع الله
ادخله الجنة ومن عصيه ادخله النار امة ابراهيم عم
من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى ادخله النار
امة موسى عليه السلام من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى ادخله النار
امة عيسى عم من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى
١٩٩ ادخله النار امة محمد عليه السلام من اطاع الله ادخله
الجنة فاراد القلم ان يكتب ومن عصى ادخله النار
فاذا النداء من قبل الله الملك الجبار تادب يا قلم وكن
بالتاديب موصوف فارتعد القلم من هيبته الف
عام فلما استقر القلم قال ما اكتب يا شكور قال الله
اكتب امة مذنبة ورب غفور وعن ابن عباس رض

ان الله خلق اللوح من درة بيضا دفتاه من ياقوتتان
حمراوان لا يمكن صفته وخلق القلم من جوهر ما بين خمسمائة
عام ينبع منه النور كما ينبع من اقلام الدنيا المداد
ثم نودي القلم اكتب فاضطرب القلم من هول النداء
وسبح القلم مثل الرعد ثم كتب في اللوح ما هو كائن
الى يوم القيمة قيل ان الله خلق قبل العرش والكرسي
والسموات والارض والجنة والنار ثمانين الف
مدينة بعضها فوق بعض وكل مدينة منها عشر
مرة من الدنيا وملا في كل مدائن حبة بيضاء
مثل الخردل ثم خلق طيرا اخضر فقال له كل ما في
المدائن فانك لا تموت حتى تاكله جميعا ما في المدائن
فاكلها الطير في كل يوم حبة واحدة ثم في ثلثة ايام
حبة واحدة ثم في سبعة ايام حبة واحدة ثم في شهر

ثم

حبة واحدة ثم في سنة حبة واحدة ثم أفنى ما في
المدائن كلها من حبة ثم مات ذلك الطير ثم
خلق الله مثل ذلك الطير عشر طير ولم يجعل
طيرين [illegible] في زمان واحد الا واحد بعد واحد حتى
ماتوا جميعا ثم خلق الله مائة الف رجل من نور محمد
صلعم وعاش كل واحد منهم عشرة الاف سنة
ولم يجعل رجلين منهم في زمان واحد الا واحد بعد
واحد حتى ماتوا جميعا ثم خلق رجلا اسمه آدم غير
آدم ابو البشر وعاش عشرة الاف سنة ثم خلق
بعد خمسمائة عام العرش [illegible] وبعد خمسمائة
عام الكرسي وبعد خمسمائة عام السموات والارضين
ثم خلق بعد خمسمائة عام الجنة والنار ثم بعد خمسمائة
عام الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك

وانه من المعجزات قال الله تعالى قد جاءكم بصائر

من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا

عليكم بحفيظ قيل ان الله تعالى خلق نور محمد صلعم

وانتقل ذلك النور في صلب آدم عليه السلام

ثم انتقل ذلك النور من الخيار الى الخيار ومن المختار

الى المختار حتى جعلني في صلب نوح ع في السفينة وقذفني

في النار في صلب اكرم ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب

الكريمة الفاخرة الى الارحام الطيبة الطاهرة حتى

وصل الى جدي عبد المطلب قيل لما ولد عبد المطلب

جد النبي صلعم ورأى في جبينه النور فرأى ليلة في المنام

خرجت عن ظهره سلسلة من فضة ولها اربعة

اطراف طرف الى السماء وطرف الى الارض وطرف الى المشرق

وطرف الى المغرب ثم عادت كانها شجرة خضراء وعلى

كل